جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

الفعالية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات

-دراسة وصفية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص :إرشاد وتوجيه

اعداد الطالبة:
سهيلة بريكي

لشراف الدكتور:
مصطفى منصور

الموسم الجامعي : 2018/2017م

الشكر والتقدير

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"

يسعدني وقد أنهيت بفضل الله ومنه إعداد هذه المذكرة أن أتوجه الى العلي القدير بالحمد والشكر على ماأنعم من فضله وهادني، وأنار طريقي وأمدني بالعزم والتصميم لإتمام هذا العمل المتواضع.

ولا يسعني في هذا المقام الا ان أتقدم بوافر الشكر وجزيل الإمتنان للدكتور الفاضل "مصطفى منصور" الذي تشرفت به مشرفا أكاديميا على دراستيوالذي إستنهل من علمه و آرائه السديدة التي كان لها أثر كبير في إتمام هذه الدراسة وإخراجها في صورتها الحالية والشكر موصول قبل ذلك الوالدي الكريمين وكل أفراد عائلتي وزملائي وأصدقائي الأعزاء

والشكر الجزيل الى كل من ساهم من قريب او بعيد و عمل معنا بنزاهة وصدق كل من الدكتور "بوبكر منصور" والدكتور "قيسي محمد السعيد" فنرجو من الله عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهم، كما أتقدم بالشكر الى الاساتذة المناقشين على همتهم العالية في سبيل العلم ولنا الشرف العظيم لقبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع.

سهيلة بريكي

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين الفعالية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة الشهيد حمه لخضر– ولاية الوادي– وقد إفترضنا وجود علاقة بين هذين المتغيرين، كما إفترضنا وجود فروق بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي.

وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي مستخدمين أداتين لجمع البيانات هما على التوالي: مقياس الفعالية الذاتية من إعداد "د. هام إبراهيم عبد الله، د. عصام عبد االلطيف عبد الهادي العقاد(2009) ومقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي من إعداد الباحثة، أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكَون من (111) طالبة، أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية تم الإعتماد على: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، معامل الارتباط بيرسون واحتبار"ت" و"كا" والحزمة الاحصائية spss لدراسة الفروق وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة وضعيفة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في الفعالية الذاتية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

ومما سبق يمكن القول أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت، بمعنى أنه كلما إرتفع مستوى الفعالية الذاتية يرتفع إستخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي وهو مايدل على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين(الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي).

Resume :

Cette étude traite de la relation entre l'efficacité et les méthodes confrontent le harcèlement sexuel chez les étudiantes à l'Université de martyr Hama Khzer- état de Allowada- ont pris une relation entre ces deux variables, comme nous supposons l'existence de différences entre les résidentes et les non-résidents dans l'auto-efficacité et de styles d'adaptation de harcèlement sexuel.

A été se fondant sur l'approche descriptive des outils utilisateurs corrélatifs pour la collecte de données sont respectivement:. Élevée auto préparé « d Important Ibrahim Abdullah, le Dr Essam Abdel Aallatif Abdel Hadi El Akkad Scale (2009) et de mesurer le visage de harcèlement sexuel, les méthodes de préparation du chercheur, l'étude a été menée sur un échantillon aléatoire stratifié constitué de 111 étudiants, mais pour le traitement statistique a été se fondant sur: moyenne arithmétique, l'écart type, les pourcentages, corrélation de Pearson et prétest coefficient « T » et « Ka » des différences d'étude de l'étude a donné les résultats suivants:

Il existe une corrélation corrélative positive et faible entre l'auto-efficacité et les méthodes de lutte contre le harcèlement sexuel parmi les étudiantes universitaires de l'Université Al-Shaheed.

- Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives entre les étudiantes et les non-résidents en matière d'auto-efficacité.

- Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives entre les étudiantes et les non-résidentes dans les méthodes de traitement du harcèlement sexuel.

De ce qui précède, on peut dire que le principe général de l'étude ont été atteints, en ce sens que plus le niveau d'auto-efficacité augmente en utilisant des méthodes exposées au harcèlement sexuel, ce qui prouve que l'existence d'une corrélation statistiquement significative entre les deux variables (auto-efficacité et les méthodes de la face de harcèlement sexuel).

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	أ
الملخص باللغة العربية	ب
الملخص باللغة الفرنسية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال والمخططات	ح
قائمة الملاحق	ح
مقدمة	1
الجانب النظري **الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها**	
1-تحديد الاشكالية	3
2- فرضيات الدراسة	6
3-أهمية الدراسة	6
4-أهداف الدراسة	8
5- أسباب إختيار الموضوع	9
6 - حدود الدراسة	10
7- التعريفات الإجرائية	10
8- الدراسات السابقة	11
تعقيب على الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني: الفعالية الذاتية	
تمهيد	19
1- مفهوم الفاعلية الذاتية وأبعادها	19
2- بعض المفاهيم المرتبطة بالفعالية الذاتية	21

3- التحليل التطوري للفعالية الذاتية	22
4- خصائص الفعالية الذاتية	23
5- أنواع الفاعلية الذاتية	25
6- توقعات الفعالية الذاتية	26
7- آثار الفعالية الذاتية	28
8- مصادر الفعالية الذاتية	30
9- النظريات المفسرة للفعالية الذاتية	31
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: أساليب مواجهة التحرش الجنسي	
تمهيد	36
1- مفهوم التحرش الجنسي	36
2- تعريف المتحرش الجنسي	38
3- أشكال التحرش الجنسي	40
4- أسباب التحرش الجنسي	40
5- مستويات التحرش الجنسي	42
6- آثار التحرش الجنسي	43
7- إستراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي	44
8- الإتجاهات النظرية في تفسير التحرش الجنسي	49
خلاصة الفصل	51
الجانب الميداني **الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**	
تمهيد:	54
1- المنهج المتبع	54
2- الدراسة الإستطلاعية	55
3- العينة وميدان الدراسة	56

4- أدوات جمع البيانات	57
5- الخصائص السيكومترية	60
6- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة	65
7- إجراءات تطبيق الدراسة	65
8- خلاصة الفصل	66
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد:	68
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	68
2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	70
3- الإستنتاج العام	73
4- إقتراحات وآفاق الدراسة	73
قائمة المراجع	76
الملاحق	82

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع أفراد العينة.	56
02	جدول يوضح حجم العينة ومواصفاتها حسب نوع الإقامة (مقيمة- غير مقيمة).	57
03	جدول يوضح أوزان فقرات مقياس الفعالية الذاتية.	58
04	جدول يوضح أوزان مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.	60
05	جدول يوضح معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الفعالية الذاتية.	60
06	جدول يوضح معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الفعالية الذاتية ببعضها وبالدرجة الكلية.	61
07	جدول يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس (الفعالية الذاتية).	61
08	جدول يوضح البنود التي جرى إعادة صياغتها وفق ملاحظات المحكمين في مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.	63
09	جدول يوضح معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.	64
10	جدول يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.	64
11	جدول يوضح نتائج الفرضية العامة.	68
12	جدول يوضح نتائج الفروق بين المقيمات وغير المقيمات في الفعالية الذاتية.	69
13	جدول يوضح نتائج الفروق بين المقيمات وغير المقيمات في أساليب مواجهة التحرش الجنسي.	70

فهرس الأشكال والمخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل أفراد العينة	57
02	يمثل العلاقة بين توقعات الفعالية وتوقعات النتائج	27

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
01	جدول الاساتذة المحكمين
02	استبيان الفاغلية الذاتية
03	استبيان صدق التحكيم
04	استبيان الطلبة الخاص باساليب مواجهة التحرش الجنسي
05	جداول الاحزمة الاحصائية

مقدمة:

يحتل الشباب الجامعي مكانة كبيرة داخل المجتمع فهم عماد الأمة وطاقتها والتي تقوم عليها المجتمعات وطالبات الجامعة هن الدعامة القوية التي يعتمد عليها المجتمع في التطور والتقدم والنماء، ويلاحظ الاهتمام الكبير تجاه هذه الفئة وذلك من خلال الدراسات والبحوث والموضوعات التي كتبت عنهم وتحدثت بشأنهم.

فالطالبة الجامعية لدها العديد من المعارف حول صورة الذات لإثبات ذاتها وشخصيتها كاستراتيجياتها حول أساليب مواجهة التحرش الجنسي وذلك للدفاع عن نفسها، لأن شخصية الفرد وما تتميز به من خصائص لها أثر بارز في سلوكه وأسلوب تفاعله في مختلف المواقف، ولكن لتحقيق هذا التفاعل لابد من إعداد شخصيات إيجابية مؤهلة لإعطاء أحسن أداء مادام المرمى الأساسي هو الوصول إلى الفعالية الذاتية.

هذا؛ وتعتبر الجامعة بيئة هامة موكلة بإعداد أشخاص مثمرين نافعين يقودون مجتمعاتهم إلى مزيد من الرقي والتقدم ليس فقط في الجانب الإقتصادي كما إعتدنا أن نسمع وإنما من الناحية الفكرية والنفسية المتمثلة في الاستعداد النفسي والفكري الذي يعتبر بدوره منطلقا هاما لتحقيق أحسن مستوى للفعالية الذاتية.

لذلك لابد من الإهتمام بطلبة الجامعة باعتبارهم مفتاح تقدم وإزدهار الأمم، فإذا نجحت الجامعة في إعداد هذه الشريحة من المجتمع أحسن إعداد تحقّق المراد، وإن أخفقت في ذلك ذهبت كل جهودها سدًا، ولعل السبيل إلى الاهتمام بهذه الفئة يكمن بالدراسة والبحث، وذلك من خلال دراسة المتغيرات النفسية الهامة المتعلقة بالطالب الجامعي، وقد أرجع ذلك إلى انعدام الحيوية وانخفاض الفعالية الذاتية وتشير هذه الاخيرة إلى معتقدات الفرد وتقديراته وتوقعاته وكذا إدراكاته على أداء مهمة محددة بنجاح.

وتؤثر معتقدات الفعالية الذاتية على أنماط تفكير الفرد وردود أفعاله حيث يخلق الإحساس بفعالية الذات المرتفعة إحساس يساعد على الاقتراب من المهام والأعمال الصعبة على عكس الأفراد منخفضو الفعالية فيرون أن الأشياء أقوى منهم وبالتالي الشعور بالفشل وخيبة الأمل والاكتئاب والرؤية الضيقة في حل المشكلات وبالتالي يؤثر الإيمان بفعالية الذات بقوة على مستوى إستخدام أساليب المواجهة.

وتأسيسا عليه يمكن القول بأن الفعالية الذاتية متغير نسبي يختلف من فرد لآخر بسبب

اختلاف البيئة الاجتماعية والتربوية وهذا الاختلاف يؤدي اختلاف استجابات الأفراد في المواقف المشابهة.

هذا؛ وقد شهد المجتمع منذ زمن بعيد عدة جرائم وانحرافات أخلاقية عادت على الفرد والمجتمع بالضرر والاذى ولعل من أبرز هذه الانحرافات أو المشكلات مشكلة التحرش الجنسي التي لم تكن وليدة الواقع الحالي ولكنها كانت كامنة ذلك لان مسألة الجنس بشكل عام من القضايا المسكوت عنها حتى داخل أروقة العلم نظرا لحساسية الموضوع داخل المجتمعات الغربية والشرقية المحافظة تحت ذرائع مثل: التحرر، الرقي، المساواة، وبالرغم من أن الوازع الديني وضع ضوابط للحد من إهدار كرامة المرأة وتعرضها للأذى النفسي والجسدي وهذه الظاهرة نادرا مايتم التبليغ عنها قانونيا أو قضائيا بسبب فقر الادلة، نجد هناك مجموعة من الآليات والأساليب لردع المتحرش عن فعلته وضرورة توعية المرأة بهذه السبل للتقليل من الظاهرة أو الحد منها.

وانطلاقا من ذلك جاءت فكرة دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين لأن النتائج التي ستتوصل إليها دراسة العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات ستسهم في إضافة علمية جديدة، لهذا قامت الباحثة إلى تقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب ميداني (تطبيقي) حيث اشتمل الجانب النظري على الفصول التالية:

- **الفصل الأول:** فصل الإشكالية واعتباراتها حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى: تحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة، وأهميتها واهدافها، دافع إختيار الموضوع والتعاريف الإجرائية، والدراسات السابقة.
- **الفصل الثاني:** فصل الفعالية الذاتية حيث تناول العناصر التالية: مفهوم الفعالية الذاتية وأبعادها، الفعالية الذاتية وبعض المفاهيم المرتبطة بها والتحليل التطوري للفعالية الذاتية، خصائص الفعالية الذاتية وأنواعها، توقعات الفعالية الذاتية وآثارها ومصادرها، والنظريات المفسرة للفعالية الذاتية، وأخيرا خلاصة الفصل.
- **الفصل الثالث:** فصل أساليب مواجهة التحرش الجنسي حيث تناول العناصر التالية: مفهوم التحرش الجنسي، تعريف المتحرش الجنسي، أشكال التحرش الجنسي، أسبابه مستوياته، آثاره، واستراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي، خلاصة الفصل.

- **الفصل الرابع:** فصل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناولنا العناصر التالية: المنهج المتبع، الدراسة الاستطلاعية، العينة وميدان الدراسة، أدوات جمع البيانات الخصائص السيكومترية، الأساليب الإحصائية، إجراءات تطبيق الدراسة، خلاصة الفصل.
- **الفصل الخامس:** فصل عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة حيث تناولنا العناصر التالية: عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة وتفسير نتائج الدراسة، الاستنتاج العام اقتراحات وآفاق الدراسة، قائمة المراجع، الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها.

1. تحديد الإشكاليـــــــــة.
2. فرضيات الدراســـــــة.
3. أهمية الدراســـــــة.
4. أهداف الدراســـــــة.
5. دافع إختيار الموضوع.
6. حدود الدراســـــــة.
7. التعاريف الإجرائيـــة.
8. الدراسات السابقـــــة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة.

1. الإشكالية:

لاشك أن أي بحث علمي يقوم أولا وقبل كل شيء على الاحساس بأن ثمة مشكلة تثير تساؤلات عدة تحتاج إجابات وتفسيرات حاسمة أو على الأقل مقبولة علميا, ولقد نبع الاحساس بمشكلة هذه الدراسة من روافد عدة لعل أهمها الرافد البحثي، حيث نجد أن المجتمع يعاني من عدة مشكلات وظروف نفسية وتربوية واقتصادية تسبب له الألم وعدم الاستقرار للفرد مما يدفعه إلى عدم تحمل المسؤولية التي تجعل من هذا الفرد لديه قدرة للتعبير عن ما بداخله.

ومن هنا فإن مشكلة البحث تكمن في قياس التأثير الذي تولده الحياة على الشباب الجامعي فالشباب يعدون ثروة الأمة وبناء المستقبل وهم عدة اليوم وعتاد الغد، فالثروة الحقيقية هي الشباب وأن طلبة الجامعة هم الصفوة من الشباب، فإذا ما تعرضت هذه الفئة إلى مشاكل أو ضغوطات فإنهم سوف يتأثرون بشكل كبير وقد ينعكس ذلك على فعاليتهم الذاتية وقد يلجؤون إلى القيام بأفعال لا يرتضيها المجتمع.

وتعتبر فعالية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا حيث قدم نظريته في الفعالية الذاتية التي تعتبر أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، وهذه العوامل في رأي باندورا تلعب دورا هاما في علاج المشكلات الانفعالية والسلوكية والصحية ، إضافة إلى قدرته على التنبؤ بالإمكانيات والقدرات اللازمة للموقف الذي هو عليه.

ويرى باندورا أن الأفراد الذين يتمتعون بفعالية ذاتية عالية يعتقدون أنهم قادرون على إحداث تغيير في البيئة، أما الذين يتصفون بفعالية ذات منخفضة فإنهم ينظرون إلى أنفسهم بأنهم غير قادرين على أداء ناجح.

وفعالية الذات من أهم الجوانب التي اهتم بها علماء النفس الحديث الذي وضعه (باندورا) ورأى أن معتقدات الفرد عن فعاليته تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، ولذا فإن الفعالية الذاتية يمكن أن تحدد هذا المسار الذي تتبعه كإجراءات سلوكية يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفعاليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف، ويرى أيضا أن فعالية الذات تعمل كمعينات ذاتية أو كمعوقات ذاتية في

مواجهة المشكلات، فالفرد الذي لديه إحساس قوي بفعالية التألق يركز جل اهتمامه عند مواجهته للمشكلة. **(المصري،45:2006)**

وقد أكدت نتائج الأبحاث والدراسات السابقة أن الطلبة ذوي الإحساس المنخفض بفعالية الذات والكفاية الشخصية يتجنبون الأعمال الاجتماعية التي تتطلب من الفرد تحمل المسؤولية تجاهها، كما أن اعتقاد الفرد في فعاليته الذاتية يؤثر في تفكيره وتصرفاته تجاه الأخرين وسلوكياته الاجتماعية كدراسة كل من سالم(2009)، المخلافي(2010) المصري(2011)، وعلى مستوى هذا الاعتقاد بفعالية الذات يتحدد إنجاز الفرد وتحمله للمسؤولية الاجتماعية ارتفاعا وانخفاضا، وتبدو مظاهر الفعالية الذاتية المرتفعة في زيادة اهتمام الفرد بالأعمال المجتمعية التي يقوم بها ومضاعفة الجهود التي يبذلها في مواجهة الفشل وتحقيق الإنجاز، وزيادة قدراته على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وتحديد أهداف بعيدة المدى متحديا الصعوبات الاجتماعية التي تعيقه على تحقيقها والمشاكل التي تواجهه.

وأشار زيمرمان(1990) إلى أن مرتفعي الفعالية الذاتية يظهرون تقييما ذاتيا عاليا للأداء الاجتماعي وخاصة عند حل المشكلات الصعبة.

وتلعب الفعالية الذاتية دورا مهما في أداء الأفراد وقدرتهم التي تنعكس على أساليب مواجهة المشاكل التي يعانون منها، كما تبين أن تدني مستوى الأفراد لفعالية الذات التي تؤثر سلبا في أساليب ووسائل دفاعهم عن أنفسهم ووقايتها من التحرش أو الإعتداء الذي يتعرضون له.

حيث أن مشكلة التحرش من الجرائم الجنسية المعقدة التي تمثل خللا كبيرًا في بناء المجتمع وتماسكه وذلك من خلال ما تسببه من أضرار تمس الإنسان في ذاته وكرامته والمجتمع وسلامته وفقد الثقة ببعضهم البعض، وقد بدأت هذه الظاهرة في الانتشار والغزو نتيجة لعدة عوامل طرأت على البشرية والمجتمع كالتحرر والرقي وخصوصا مع التطور الملحوظ في وسائل الإعلام والاتصال والتقنيات الحديثة وسهولة اقتنائها بين أوساط المجتمع وإساءة استخدامها لأغراض فاسدة والتي شجعت في كثير من الأحيان على مثل هذه السلوكيات المنحرفة ولهذا تعددت صوره وأشكاله في أماكن العمل والمدرسة والشارع.

والتحرش الجنسي جريمة منتشرة في كافة أنحاء العالم وأنحاء أوساط التعاليم ولكنها بدأت تتزايد بحدة في المجتمعات أو الأوساط الجامعية لذا يجب علينا التوعية بها والعمل على مواجهتها ولقد انتشرت هذه الظاهرة بسبب متغيرات جديدة ظهرت في المجتمعات العربية

عامة والمجتمع الجزائري خاصة فهو كغيره من المجتمعات مستهلك لكل ما هو دخيل سواء كان إيجابيا أو سلبيا كالانفتاح التكنولوجي على العالم الخارجي.

كما تبرز المشكلة أيضا وبصورة أكبر في صعوبة إثبات هذه الجريمة ومن ثم تقرير العقاب عليها فعدم وجود نصوص قانونية صريحة في بعض القوانين تحدد بدقة مفهوم التحرش الجنسي وتنص على عقوبة واضحة ومحددة أسهم بشكل كبير في تعقيد المشكلة لكن الشريعة الاسلامية بفضل ما اختصه الله به من معالجة مصالح العباد والحفاظ على كرامتهم لم تكن قاصرة على إبداء الحكم الشرعي في جريمة التحرش الجنسي بوصفها مقدمة من مقدمات الزنا واللواط متروك أمرها لولي الأمر أو القاضي يقدرها على حسب الموقف والظروف لتحقيق المصلحة العامة.

ومن ناحية أخرى فإن أحجام الكثير ممن وقع عليهن التحرش الجنسي يمتنعن عن إبلاغ الجهات المختصة والمسؤولة حرصا على سمعتهن والتستر بعدم الفضيحة ساعد في تعقيد المشكلة وأيضا في ضياع الدليل على هذه الواقعة وإفلات الجاني من العقاب نظرًا لعدم إثبات جريمته، فقد أوضحت الدراسات بأن 2% فقط منهن يلجأن إلى الشرطة عند تعرضهن للتحرش الجنسي.

بناءًا على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات.

وبناءا عليه نطرح التساؤلات التالية:

1. ما العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي؟
2. ما مستوى الفعالية الذاتية لدى طالبات جامعة الوادي؟
3. ما مدى استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى طالبات جامعة الوادي؟
4. هل توجد فروق بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في مستوى الفعالية الذاتية؟
5. هل توجد فروق بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في مدى استخدامهن لأساليب مواجهة التحرش الجنسي؟

2. فرضيات الدراسة:

بما أنه لا توجد دراسات سابقة جمعت بين متغيرين الدراسة والتي تؤكد وجود علاقة بين متغير الفعالية الذاتية ومتغير التحرش الجنسي (في حدود الاطلاع ومجهود الطالبة) فإن الفرضيات تكون على النحو التالي:

1.2. الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى طالبات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

2.2. الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية بين طالبات جامعة الوادي تبعا لمتغير الإقامة (المقيمات – غير المقيمات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي بين طالبات جامعة الوادي تبعا لمتغير الإقامة(المقيمات – غير المقيمات).

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما جانب نظري وجانب تطبيقي.

1.3: الجانب النظري:

تستمد هذه الدراسة أهميتها كونها تناولت متغيرين مهمين في حياة الطالبات الجامعيات ألا وهما الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي.

- إن أهمية الدراسة ترتبط من ناحية اخرى من خلال تناولها للطالبات الجامعيات خاصة أن الطالبات هن عصب الحيات والأمل المنشود وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في أنها بداية للاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية للرفع من الفعالية الذاتية للفرد.
- تكمن أهمية الدراسة في إظهار الدور البنّاء والفعال للفعالية الذاتية في أساليب مواجهة التحرش الجنسي.
- معرفة مدى إدراك الطالبات لفعاليتهن الذاتية في المواقف الحرجة والصعبة التي يتعرضن لها باعتبارها عاملا هاما في دفع الطالبات للدفاع عن أنفسهن، وتحديد

تصرفاتهن في المواقف المشابهة.

- التعرف على سيكولوجيا المتحرش جنسيا، كما تركز التحليلات جميعها على المشكلات الاجتماعية والتي من بينها العنف ضد المرأة والمتمثل في التحرش الجنسي وارتبط ذلك بعملية التغير الاجتماعي.
- محاولة الوصول إلى تفسير واقع التحرش الجنسي، وذلك بالتأكيد على التحولات التي طرأت على الظاهرة أو المشكلة والتي من أبرزها بزوغ فكرة التحرش الجماعي.
- أنهابداية لدراسات مستقبلية أخرى في هذا المجال.

2.3: الجانب التطبيقي:

- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء البرامج الإرشادية المساعدة على زيادة الفعالية الذاتية.
- تزويد المختصين بأداة الفعالية الذاتية في أساليب مواجهة التحرش الجنسي.
- أهمية الدراسة تكمن في أنها ستطبق على الطالبات الجامعيات من حيث الاهتمام بهذه الشريحة تمنح الفرصة للتعرف على ميادين المواجهة والتحدي والاستجابة لمتطلبات العصر لتجاوز مشكلاته.
- الاعتماد على الدراسة في بناء برنامج إرشادي قائم على الفعالية الذاتية للتخفيض من ظاهرة التحرش الجنسي أو تفادي أو وقاية الاعتداء والعنف ضد الطالبات.
- المساهمةفي التخفيف من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية بفعالية الذات، ومن بعض المشكلات تفاديا للعنف والتحرش الجنسي.
- استفادة أولياء الأمور والطالبات والمربين في توفير البيئة المناسبة لمواجهة التحرش الجنسي والمساعدة في رفع ونمو مستوى الفعالية الذاتية بشكل سليم وصحيح.
- تسليط الضوء على مرحلة هامة في حياة الفتاة وهي مرحلة الجامعة والتي تتزامن مع مرحلة حساسة وجالبة للأنظار.
- التعرف على أراء الخبراء في ظاهرة التحرش الجنسي وكيفية مواجهتها.

4.أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهدف منها ماهي قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى وهي كالآتي:

1.4. أهداف قريبة المدى:

الإجابة عن تساؤلات الدراسة المتعلقة بـ:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات.
- الكشف عن الفروق تبعا لمتغيرات الدراسة لدى طالبات جامعة الوادي.

2.4. أهداف بعيدة المدى:

- بناء استبيان خاص بأساليب مواجهة التحرش الجنسي.
- التعرف على مدى امتلاك الطالبات لمعلومات حول رد فعل الطالبات اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي.
- المساهمة في لفت انتباه الطالبات ذوو الفعالية الذاتية في استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي تجنبهن الكثير من المشاكل والاعتداءات.
- إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث أو الدراسة في بناء البرامج الإرشادية المساعدة على زيادة الفعالية الذاتية وكذا زيادة أساليب مواجهة التحرش الجنسي.
- رفع قدرة الطالبات من إمكانية التوجه إلى طلب المساعدة في حال تعرضهن للتحرش الجنسي.
- لفت إنتباه الأسرة وكذا توجه الرقابة الأسرية للطالبات للتقليل من حدوث ظاهرة التحرش الجنسي.
- إقرار أو وضع عقاب للجاني الذي يقوم بفعل التحرش الجنسي.
- التكفل بضحايا التحرش الجنسي واحتوائهن نفسيا.
- التعرف على أهم العوامل المؤدية للتحرش الجنسي .
- الكشف عن طبيعة العلاقة والتداخل بين أهم العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة التحرش الجنسي.

- نشر الوعي بمفهوم التحرش الجنسي حيث يعتبره البعض بأنه اغتصاب.
- محاولة الحد أو التقليل من ظاهرة التحرش الجنسي.
- التعرف على واقع مشكلة التحرش الجنسي من خلال اراء بعض الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي.
- محاولة التوصل إلى بعض المقترحات والإجراءات الوقائية المناسبة للحد من مشكلة التحرش الجنسي للطالبات.
- الخروج باستراتيجية مقترحة لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي في الجامعة.

5. أسباب إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب كانت من وراء دافعنا لإختيار هذا الموضوع نذكر منها الآتي:

- حب الإستطلاع والمعرفة ولهذا فإن الدراسة الحالية تحاول معرفة مستوى الفعالية وكذا أساليب مواجهة التحرش الجنسي.
- تدعيم الدراسات السوسيولوجية حول ظاهرة التحرش الجنسي وأساليب مواجهته في المؤسسات الجامعية.
- حداثة الموضوع وأهميته كون هذه الدراسة تعد من مواضيع الساعة سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي خاصة .
- رغبة الباحثة في دراسة هذا الموضوع(الفعالية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات) وهذا من أجل إبراز مدى خطورة هذه الظاهرة على المجتمع وخاصة الفتيات.
- تسليط الأضواء على ظاهرة التحرش الجنسي الحاصلة في كافة المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري وكيفية الحد منها.
- عدم وجود دراسة إلى حد الآن تناولت هذا الموضوع وأنها ظاهرة جديرة بالبحث والتحليل نظرًا لما تعكسه من أبعاد مختلفة وارتباطها في نفس الوقت بأبعاد اجتماعية وثقافية.

6. حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بحدود بشرية وزمنية ومكانية تبين مجال إمكانية تعميم النتائج وهي كما يلي:

1.6. الجدود البشرية: تشتمل الدراسة على عينة من الطالبات الجامعيات في جامعة الوادي.

2.6. الحدود المكانية(الجغرافية): يشتمل مجتمع الدراسة الحالية على جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

3.6. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في سنة 2018/2017 .

- إضافة إلى أن الدراسة تتحد بمفاهيمها أو متغيراتها ومنهجها وكذا أدواتها أيضا.

7. التعاريف الإجرائية:

إن للتعاريف الإجرائية أهمية كبيرة في أي بحث علمي، وذلك أنها تمكن الباحث من قياس المتغيرات، كما أنها همزة وصل بين المستوى النظري الفرضي ومستوى الملاحظة والهدف منها أنها توضح بدقة تصور الباحث حول المفاهيم الأساسية للدراسة.

(أبو علام، 2004: 94)

وعليه لفهم دراستنا في أي اتجاه تصب وتجنبا للغموض والالتباس في ما يخص دراستنا كان علينا توضيح التعاريف الإجرائية، وهي كتالي:

1.7: الفعالية الذاتية: هي إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته على الأداء أو العمل، وكذلك قدراته على مواجهة مشكلاته وحلها في المواقف التي يتعرض لها، والتحكم في شتى الحداث والمواقف التي تؤثر في حياته، وكذا التنبؤ بالجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق هذا الأداء أو العمل، من اجل تحقيق الأهداف المرجوة والمرغوبة.

2.7: أساليب المواجهة: وهي الآليات أو الوسائل والطرق لحل مشكلة التحرش الجنسي وذلك بالحد من حدوثها أو محاولة التقليل منها.

3.7: التحرش الجنسي: هو مجموعة من الأفعال والسلوكيات أو التصرفات غير المرغوب فيها سواء كانت قولية أو فعلية تشمل دلالات وأغراض جنسية في طياتها من فرد لآخر من ذكر وأنثى، ويتمثل فعل التحرش بالتلميحات المعاكسة أو الملامسات لتشمل الجسد بانتهاكه

عن طريق اللمس والاعتداء.

8. الدراسات السابقة:

1.8. الدراسات التي تناولت الفعالية الذاتية :

- **دراسة shrer è adam(1983):** تبحث عن علاقة الفعالية الذاتية ببعض عوامل الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (101) طالبا من طلاب الجامعة وطبق عليهم مقياس الفعالية الذاتية ومقياس مينيسوتا للشخصية المتعددة الأوجه، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجات العالية في الفعالية الذاتية أظهر أصحابها توافقا شخصيا واجتماعيا أفضل من ذوي الدرجات المنخفضة، وأن توقعات الفعالية الذاتية الإيجابية أسهمت في زيادة التوافق الشخصي وأن فعالية الذات العامة أكثر أهمية من الفعالية الذاتية الاجتماعية. **(البهدل، 2014: 149)**

- **دراسة سامر جميل رضوان (1997):** حول توقعات الكفاءة الذاتية وقد تكونت عينة الدراسة من (530) مفحوصا منهم (222) ذكرًا و(308) أنثى وهم طلاب جامعيين من كليات مختلفة من جامعة دمشق حيث خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث في توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

(حدان،2015/2014: 45)

- **دراسة مارتن ونتاليا martin è natalia(1997):** هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات الجسمية لدى الطلبة الروس من خلال استخدام أداة لقياس تقدير الذات الجسمية ويشمل المقياس ستة أبعاد هي:(الكفاية الرياضية، جاذبية الجسم، الظروف الجسمية، القوة الجسمية، تقدير الذات الكلي، تقدير الذات الجسمية) وتكونت عينة الدراسة من (252) طالبا وطالبة في إحدى المدارس الثانوية في بيرسبيرغ بروسيا ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في المجالات المذكورة ماعدا مجال جاذبية الجسم حيث لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. **(عبد الله، العقاد، 2009: 16)**
- **دراسة بونج(1997):** جاءت الدراسة لتقيم الطلاب على أساس معدل الأداء على المهام المختلفة في كل موضوعات الدراسة حينما يكون هدف القياس التنبؤ بالاتجاه وفعالية الذات الأكاديمية تكون قادة على عكس هذا الهدف، فعالية الذات الأكاديمية

توضح معدل الثقة في الأداء النموذجي للمشاكل في كل موضوعات الدراسة، وتم استخدام مقياس فعالية الذات وأوضحت أن فعالية الذات الاستراتيجية التعلم المحفز لها علاقة بالجهد والمرحلة أقوى من فعالية المشكلة كما أن فعالية الذات تكون أقل تأثير بواسطة التزاوج غير الملائم الخاص بموضوعات المادة الذي يتضح في مصطلح المهارة وأداء المهمة. **(الساكر، 2015/2014: 19)**

- **دراسة لينج ling(1998):** وهدفت الدراسة إلى تحديد الفروق في مفهوم الذات بين طلبة جامعة تامكنج من الذين شاركوا في النشاطات اللامنهجية مع الذين لم شاركوا في مثل هذه النشاطات وتكونت عينة الدراسة من (140) طالبا وطالبةموزعين على عدة مجموعات حسب المشاركة في البرامج اللامنهجية وحسب الطالب هل هو من المبتدئين أم من القدامى، ولقد استخدم في الدراسة مقياس (تنسي) لمفهوم الذات، ولقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات. **(عبد الله، العقاد، 2009: 19)**
- **دراسة ماتزدر(1991):** دراسة عن الفعالية الذاتية المرتبطة بأداء المهمة، وبروز الدور لدى الذكور والإناث على عينة قوامها (112) من طلاب الجامعة، وقد أثارت النتائج ان الفعالية الذاتية لها فائدة في التنبؤ بالالتزام بدور العمل، وقد عبرت الإناث عن بروز دور أكبر مما فعل الذكور، كما أكدت الدراسة أن الإناث يمكن ان يكون لديهن مدركات أعلى للفعالية الذاتية بالنسبة للمهن التي يغلب عليها الإناث.

(محمد، 1990: 119)

- **دراسة مخيمر(2007): سلطنة عمان**

بعنوان: (الفعالية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية بصور وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الفعالية الذاتية (الأكاديمية الاجتماعية والمهنية) لدى الطلاب المعلمين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وتعرف طبيعة العلاقة الدينامية بين المتغيرات موضوع الدراسة وتعرف طبيعة الفروق الجنسية في مجال الفعالية الذاتية، وبين الطلاب (علمي، أدبي) لمعرفة العوامل التي تؤدي لتنمية هذه الإمكانات، واعتد الباحث على المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من كلية صور بسلطنة عمان ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية موجبة بين فعالية الذات

وكل من الدافعية، والإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية لصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفعالية الذاتية بين القسم العلمي والقسم الأدبي لصالح القسم العلمي. **(حمدي، 2013: 29)**

- **دراسة الضمور(2008): الأردن.**

بعنوان: (علاقة أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعة إقليم جنوب الأردن بالتحصيل الأكاديمي والفعالية الذاتية الأكاديمية).

هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعة إقليم جنوب الأردن بالتحصيل الأكاديمي والفعالية الذاتية الأكاديمية واعتمد الباحث على المنج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (975) طالبا وطالبة المسجلين في إقليم الجنوب لمرحلة الإجازة الجامعية وجرى تطوير مقياسين هما: مقياس أنماط التعلم، ومقياس الفعالية الذاتية، ومن نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فعالية الذات الأكاديمية تبعا لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الكليات العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فعالية الذات الأكاديمية تبعا لمتغير الجنس. **(يوسف، 2016/2015: 21)**

- **دراسة رفقة خليف سالم (2009): الأردن.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطالبات كلية علجون الجامعية بالأردن، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة ممن درسن في أحد الفرعين العلمي والأدبي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد تم تطبيق مقياسي فعالية الذات ودافعية الإنجاز وتم تحليل التباين الثنائي، وقد أشارت النتائج إلى أن معظم أفراد العينة لديهن مستوى مرتفع من الفعالية الذاتية، كما أشارت النتائج إلى أن هناك تقارب في المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الإنجاز الدراسي وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأثر التفاعل بين الفعالية الذاتية والفرع الأكاديمي على دافعية الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية علجون بالأردن.

(سالم، 2009: 9)

- **دراسة المخلافي وآخرون (2010): سورية.**

بعنوان: (فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات

الشخصية (التآلف، الثبات الانفعالي، الدهاء الحنكة) لدى عينة من طلاب الجامعة وترعّف الفروق بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقا لمتغيري (التخصص، والجنس) كما استهدفت الدراسة تعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في بعض سمات الشخصية وجرى الاعتماد على المنهج الوصفي، بلغت عينة البحث (110) طالبا وطالبة من التخصصات العلمية و(70) طالبا وطالبة من التخصصات الأدبية، وجرى تطبيق مقياس فعالية الذات الأكاديمية الذي أعدّته ريم سليمون، ومقياس التحليل الإكلينيكي الذي أعدّه كاتل وقننّه على البيئة العربية عبدالرحمان وصالح أبو عباده ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفعالية وفقا لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات أفراد العينة على مقياس الفعالية وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث. **(المخلافي، 2010: 15)**

- **دراسة المصري (2011): فلسطين.**

بعنوان: (قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة).

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (626) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر بغزة، وجرى تطبيق الأدوات التالية: (مقياس قلق المستقبل، مقياس فعالية الذات، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي) ومن أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فعالية الذات عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية فهو غير دال إحصائيا وجود فروق دالة إحصائيا بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل على الفعالية الذاتية لصالح منخفضي قلق المستقبل وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلية العلوم والأدب على مقياس الفعالية. **(المصري، 2011/2010: 6)**

2.8: الدراسات التي تناولت التحرش الجنسي:

- **دراسة مديحة أحمد عباده وخالد كاظم (2007): سوهاج (مصر)**

بعنوان: (الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية).

هدفت إلى معرفة أشكال وصور التحرش الجنسي ومعرفة القائمين به والأسباب التي تؤدي إليه ودور المؤسسات الاجتماعية في التصدي لهذه الظاهرة اللاأخلاقية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي أما الأدوات المستخدمة فقد كان أسلوب المسح بالعينة واعتمدت على جمع البيانات باستخدام الاستبيان إضافة إلى المقابلة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: أن التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة حيث رات معظم العينة أن الآونة الأخيرة تشهد تزايد لأفعال التحرش الجنسي الموجه ضد الأنثى وبينت نتائج الدراسة أن النساء عرضة للتحرش الجنسي بمعنى أن هذه الأفعال لم تكن موجهة لشريحة معينة، وأن التحرش الجنسي ناتج عن العوامل الداخلية والتي هي مرتبطة بالفاعل ذاته والعوامل البيئية ومرتبطة بالمجتمع المدني الذي يقلل من أهمية المرأة ويبرز الاتجاهات المعبرة عن ضعف المرأة وعدم قدرتها الحفاظ على نفسها ومواجهة من يقابلها بهذا السلوك.

(عباده، ابو دوح، 2007: 29)

- **دراسة مهند بن حمد بن منصور(2009):**

وهدفها : ـ التعرف على التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية.

- حكم التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن عقوبة التحرش الجنسي في القانون الوضعي متنوعة تتراوح بين الجنايات والجنح، وتدخل حتى الآن جريمة التحرش الجنسي ضمن ما يعرف بالجرائم ذات الأرقام المجهولة، وأيضا التحريم والعقاب في القوانين الوضعية غير مواكب لجريمة التحرش الجنسي المناسب لها. **(هاشم، 2016/2015: 10)**

- **دراسة إبراهيم بن أحمد الطيار:**

بعنوان: (التعرف على عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب**)**.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤدية للتحرش الجنسي في المجتمع المدرسي، الكشف عن طبيعة العلاقات والتداخل بين أهم العوامل المؤدية لانتشار هذه الظاهرة محاولة التوصل إلى بعض المقترحات والإجراءات الوقائية المناسبة للحد من هذه الظاهرة وقد توصلت الدراسة إلى: مصاحبة الطالب كبير السن يكون سببا في التحرش الجنسي، وضعف الرقابة و الأسرة في المدرسة أثناء وجود الطلاب في الفسح ودورة المياه.

(عبد الله، 2014، 25)

- **دراسة ورش عمل بجدة لتشخيص وعلاج مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب:**

تناولت هذه الدراسة مناقشة الخطوات الإجرائية لمعالجة ظاهرة التحرش الجنسي بالطلاب من وجهة نظر المتحرشين الطلابيين لمدارس شرق جدة، وأوصى المجتمعون في نهاية الورشة بأهمية تفعيل لجنة رعاية السلوك بالمدرسة والتأكيد على سرية المعلومات، حصر وتوثيق القضايا وتغيير البيئة التعليمية والاجتماعية إن لزم الأمر، وتفعيل النقل المدرسي كأحد الحلول التي ستساعد في الوقاية من مثل هذه الظواهر السلبية التي وصفت بأنها لا تشكل ظاهرة في المجتمع السعودي بقدر ما يجد الآباء والتربويون غضاضة أو حياء عند الخوض فيها مع الطلاب من أجل توعيتهم وإرشادهم وفي المقابل قد يتعرض الطالب للتحرش دون أن يعي السبل التي تخلصه من تبعات هذا التحرش.

(عاشور وآخرون، 2009/2008: 8)

- **دراسة روبرت فاريس :**

أجريت هذه الدراسة في قناة (CNE) الأمريكية بعنوان تأثير مواقع التواص الاجتماعي على فئة المراهقين من قبل عدد من الباحثين من بينهم خبير الطب النفسي روبرت، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أسرار المراهقين مع السوشيل ميديا تضمنت الدراسة بحثا استقصائيا لنشاط وعادات وممارسات أكثر من(200) مراهق على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وقد توصلت النتائج إلى أن المراهقين يمكنهم تفقد مواقع التواصل الاجتماعي والبحث عن أي جديد فيها ومتابعات لما يشيره الآخرون عليها لأكثر من (100) مرة في اليوم الواحد وهو ما يشبه مقياسا فوريا لمستوى الشعبية والشهرة ويقصد بهذا علامات الإعجاب (لايك) وأوضحت الدراسة أن النسبة البسيطة الباقية من الآباء هي التي كانت تحرص على متابعة حسابات الأبناء على هذه المواقع والرقابة على محتوياتهم وتصحيح أي انحرافات وكذلك أثر إيجابي واضح حيث خلصت صفحات الأبناء في هذه الحالات أفضل واتزان أكثر في التعامل مع المحيط الاجتماعي وحالة صحية أفضل.

(جعدوني، 2011/2010: 85)

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت حول العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي، ومن خلال ما توفر لنا من دراسات خاصة في بيئتنا العربية والمحلية اتضح لنا عدم العثور في حدود علمنا على دراسات تناولت العلاقة بين

المتغيرين.

كما أن الدراسات السابقة التي تم عرضها سواء العربية أو الأجنبية نلاحظ أنها في معظمها قد ركزت على طلبة الجامعة في اختيارهم للعينة باستثناء دراسة مخيمر(2007) دراسة مارتن ونتاليا(1997) ودراسة المخلافي(2010) التي كان أفراد عينتها من المرحلة الثانوية.

وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التحرش الجنسي وبذلك فإنها تخدم الموضوع سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلا أن الباحثة في حدود بحثها واطلاعها لم تجد دراسة تناولت أساليب وآليات مواجهة التحرش الجنسي ولهذا فبالرغم من النقائص التي تشوب هذه الدراسات إلا أنها ساهمت في إبراز أهمية هذا الموضوع.

وقد تنوعت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات فمنهم من تم إعداده شخصيا ومنهم من اعتمد على مقاييس جاهزة، أما من حيث النتائج فقد دلت على وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الفعالية الذاتية وبعض المتغيرات كدراسة(مخيمر) ودراسة(المخلافي)، كما تتفق معظم الدراسات السابقة في المعالجات الإحصائية حيث استخدمت(المتوسطات الحسابيةوالنسب المئوية، الانحرافات المعيارية، اختبار "ت" ومعامل ارتباط بيرسون)

لم تتناول الدراسات السابقة الفعالية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات، مما دعا الباحثة إلى دراسة هذين المتغيرين وبهذا تعد هذه الدراسة الوحيدة على حد علم الباحثة في البيئة المحلية، ولهذا فإننا نسعى لأن تكون دراستنا هذه لاحقة للدراسات السابقة.

الفصل الثـــانـــي:

الفعـــــــاليـة الذاتيـة

تمهيـد

1. **مفهوم الفعاليـة الذاتية وأبعادها.**
2. **الفعاليـة الذاتية وبعض المفاهيـم المرتبطة بها.**
3. **التحليـل التطوري للفعـاليـــة الذاتيـة.**
4. **خصـائـص الفعالية الذاتيـة.**
5. **أنــواع الفعاليـة الذاتيـة.**
6. **توقعات الفعالية الذاتيـة.**
7. **آثار الفعاليـة الذاتيــة.**
8. **مصــادر الفعاليـة الذاتيــة.**
9. **النظـريـات المفسـرة للفعاليــة الذاتية.**

خلاصــة الفصــل.

تمهيد:

تتناول الباحثة في هذا الفـــ ـــرر ـــرية لأحد مفاهيم الدراسة، حيث تعتبر الفعالية الذاتية من المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث والتي تقوم على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على القيام بسلوكيات معينة، حيث تعد من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الفرد، فهي تعمل كمؤشر للتنبؤ بمدى قدرة الفرد على إنجاز المهام الموكلة إليه، وتعمل الفعالية الذاتية أيضا كمعينات ذاتية أو معيقات ذاتية في مواجهة المشكلات وتتبع أهميتها من تأثيرها في مظاهر متعددة من سلوك الفرد.

سنتطرق إلى تعريف الفعالية الذاتية وأبعادها والتحليل التطوري للفعالية الذاتية وبعض المفاهيم المرتبطة بالفعالية الذاتية، ومصادرها وأنواعها، وخصائصها، وتوقعات الفعالية الذاتية وأخيرًا النظريات المفسرة لها.

1. تعريف الفعالية الذاتية وأبعادها:

- **تعرف بأنها:** حكم يكونه الفرد عن قدراته على تنظيم وتأدية مجموعة من الأفعال المطلوبة لتحقيق أنماط معينة من الأداء.
- وتعرف أيضا بأنها: اعتقاد الفرد بقابليته العامة على عمل الأشياء التي ستوصله إلى ما يريده في الحياة. **(الزبيدي، 2011: 10)**
- **عرف باندورا الفعالية الذاتية:** بأنها أحكام الفرد وتوقعاته حول إمكانية أدائه للسلوك الفعال في مواقف تتصف بأنها غامضة وغير واضحة وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهود المبذولة ومواجهة العقبات وإنجاز سلوك.
- **ويذكر أبو هاشم:** أن الفعالية الذاتية هي توقع الفرد في قدرته على أداء مهمة محددة وهي بذلك تعني استبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها، بينما توقعات الفعالية الذاتية السالبة تعني انخفاض ثقة الفرد في قدرته على أداء السلوك.

(الساكر، 2015:41/2014)

- **تعريف أحمد صبري(2001):** أنها ثقة الفرد في قدرته على أداء المهام والأنشطة المعرفية والاجتماعية بنجاح وعند مستوى معين من الجودة والتنبؤ بمدى الجهد

والمثابرة في مواجهة ما يقابله من عقبات في سبيل تحقيق هذه المهام.

(بنهان، 2008: 13)

- **تعريف باندورا:** يرى باندورا أن فعالية الذات ليست سمة ثابتة في السلوك الشخصي يل هي مجموعة الأحكام التي لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن تتصل أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وهي نتاج للقدرة الشخصية.**(المخلافي، 2010: 14)**
- **الفعالية الذاتية:** هي أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات، وإنجاز السلوك **(حجازي، 2013: 5)**
- **الفعالية الذاتية:**هي إحساس عام بقدرة الشخص وفعاليته وقوته أنها تعمل بمثابة قوة دافعة للحصول على نتائج مرغوبة. **(ديغم، 2006: 90)**
- الفعالية الذاتية: معتقدات الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيد خطة العمل حسب خصائصه وإمكانية الشخصية بما يسمح له بسلوك معين واختيار الأنشطة المناسبة للوصول إلى الهدف المطلوب والتغلب على الأزمات والعقبات التي تواجهه لبلوغ الهدف.

يمكن تعريف الفعالية الذاتية بأنها توقعات الفرد ومعتقداته في قدرته على أداء السلوك وتنفيذ خطة العمل حسب خصائصه وإمكاناته الشخصية، وكذا سيطرته على الأحداث والمواقف التي يمر بها لمواجه الصعوبات والأزمات التي تعترضه للوصول إلى الأهداف المطلوبة.

ويمكن القول أن الفعالية الذاتية مرتبطة بمدى صعوبة الموقف الذي يطلب أداءه من الفرد وكذلك مدى قوة الفعالية الذاتية لديه، وهذا ما يعبر عن أبعاد الفعالية وهي كالتالي:

- **قدر الفعالية:** ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدر الفعالية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية **(الشعرواي، 2000: 8)**
- **العمومية:** ويقصد بها انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى مواقف أخرى مشابهة فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة.

(العلي، سحلول، 2006: 6)

- **القوة (الشدة):** تتحدد قوة فعالية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى

ملاءمتها للموقف، فالمعتقدات الضعيفة عن الفعالية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه ولكن الأفراد ذوي المعتقدات القوية عن فعالية ذواتهم لديهم قدرة على المثابرة في مواجهة الأداء الضعيف. **(عبد الله، العقاد، 2009: 12)**

ومن هنا نرى أن قدر الفعالية الذاتية يختلف باختلاف الأفراد والأشخاص تبعا لطبيعة الموقف أو صعوبته، أما العمومية فيقصد بأنها تعمم في المواقف المتشابهة، وأخيرًا القوة فهي ترتبط بخبرات الفرد السابقة ومدى مناسبتها وملاءمتها للمواقف.

2.بعض المفاهيم المرتبطة بالفعالية الذاتية:

- **فعالية الذات ومفهوم الذات:** تعرف نظرية التعلم الاجتماعي مفهوم الذات الموجبة بأنها ميل لدى الفرد للحكم على ذاته بصورة طيبة، ومفهوم الذات السالبة بأنها ميل الفرد لنقد ذاته والتقليل من شأنها وقيمتها، إلا أن باندورا يختلف مع روجرز في أنه يرى أن صورة الذات وحدها غير كافية لتفسير السلوكيات المختلفة للأفراد في المواقف المختلفة وقد توصل باندورا إلى مفهوم الذات لدى الفرد تختلف درجته من مجال لآخر، منها المجال المدرسي، الرياضي، الاجتماعي، ومن ثم لابد من دراستها بصورة منفصلة كل على حدة، وفيما سبق نستنتج أن فعالية الذات ليست بعينة مفهوم الذات الذي حدده روجرز والذي يخلط الناس بينهما كثيرًا.
- **فعالية الذات وتقدير الذات:** يعرف روزنبرج(1978) تقدير الذات على أنه اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرو عن نفسه أو رفضه لذاته. **(الساكر، 2015/2014: 42)**
- **فعالية الذات وتحقيق الذات:** يذكر الشعرواي (2000) في ذلك أن تحقيق الذات حاجة تدفع الفرد إلى توظيف إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعة، ويرتبط ذلك بالتحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات وبذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يشعره بالأمن والفعالية وإن عجز الفرد عن تحقيق ذاته باستخدام قدرته وإمكاناته يشعره بالنقص والدونية وخيبة الأمل مما يعرضه للقلق والتشاؤم. **(الشعرواي، 2000: 10)**

3.التحليل التطوري للفعالية الذاتية:

يرى باندورا (bandua) أن الفترات المختلفة للحياة تقدم أنماطا للكفاءة المطلوبة من أجل

الأداء الناجح ويختلف الأفراد بشكل جوهري في الطريقة الفعالة التي يديرون بها حياتهم، وتشكل المعتقدات حول الفعالية الذاتية مصدرًا مؤثرًا خلال دورة حياة الفرد، وفيما يلي أهم التطورات التي تؤثر في عملية الذات:

1.3: نشأة الشعور بالسيادة الشخصية: أن الطفل الصغير يولد بدون أي شعور بمفهوم الذات، وبالتالي فإن الذات يجب أن تؤسس بطريقة اجتماعية من خلال الخبرات المنقولة بواسطة البيئة وينتقل الشعور بالسيادة الشخصية من إدراك العلاقات العرضية بين الأحداث إلى فهم أسباب وقوع الأحداث وأخيرًا إلى إدراك القدرة على إنتاج الأحداث، وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بالفعالية الذاتية كما يساهم كل من اكتساب الطفل للغة ومعاملة الأسرة للطفل كشخصية مستقلة من نشأة الشعور بالسيادة الشخصية. **(القطناني،2011: 48)**

2.3: المصادر العائلية لفعالية الذات: حيث أن الطفال لا يستطيعون أن يؤدوا أشياء كثيرة فإن الخبرات الناجحة في التدريب على التحكم الشخصي تكون مهمة لتنمية الكفاءة الاجتماعية المبكرة، فلكي يحصل الأطفال على المعرفة الذاتية المتعلقة بقدراتهم على توسيع مجالات الأداء فإنهم يطورون ويختبرون قدراتهم الجسدية وكفاءاتهم الاجتماعية لفهم وإدارة المواقف العديدة التي تواجهنا يوميا، إن الوالدين الذين يستجيبان لسلوك أطفالهما واللذان يجدان فرصا للأفعال الفعالة ويسمحان للأطفال بحرية الحركة من أجل الاستكشاف ويشجعان الأطفال على أن يجربوا الأنشطة الجديدة، وكما يقول جيكس(gecas) إن معرفة الشخص بأنه يمكن أن سلوكا هادفا ويتعرف على نتائج هذا السلوك بشرط أن يكون نتيجة لمبادرته الخاصة يؤدي إلى أن يكون كائنا فعالا. **(حدان،2015/2014: 41)**

3.3:اتساع فعالية الذات من خلال تأثير جماعة الرفاق: يستطيع الأطفال من خلال علاقتهم بالأقران زيادة معارفهم الذاتية عن قدراتهم، حيث إن الأقران يقدمون نماذج لأساليب التفكير والسلوك الفعال ويميل الأطفال في عملية اختيار الأقران إلى اختيار الأفراد الذين يشاركونهم الاهتمامات والقيم المشتركة، وهذا من شأنه أن يعزز الفعالية الذاتية في مجال الاهتمامات المشتركة والأطفال الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم غير فاعلين اجتماعيا ينسحبون اجتماعيا ويدركون فعالية متدنية بين أقرانهم ويملكون شعورًا منخفضا بقيمة الذات.

4.3: المدرسة كقوة لغرس فعالية الذات: من خلال الفترة التكوينية لحياة الأطفال فإن وظائف المدرسة تمثل الوضع الأساسي لتهذيب وتقوية الكفاءة المعرفية، حيث إن المدرسة هي المكان الذي ينمي فيه الأطفال كفاءتهم المعرفية ومهارات حل المشاكل بصفة جوهرية

من أجل المشاركة بفعالية في المجتمع المتسع فهم بصفة مستمرة يختبرون ويقيمون ويقارنون بطريقة اجتماعية معارفهم وأساليب تفكيرهم، فلكي يكتسب الأطفال المهارات المعرفية فإنه يجب عليهم أن ينمو ويطوروا شعورهم بفعاليتهم العقلية. **(العتيبي، 1429/1428هـ: 52)**

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم تطور الفعالية هو مفهوم نمائي ومتطور عبر مراحل تطور ونمو الأفراد المختلفة انطلاقا من الطفولة المبكرة مرورًا بمرحلة الرشد، فالأسرة والمجتمع والأفراد المحيطون يلعبون دورًا هاما ورئيسيا في تطور هذا المفهوم ويظهر ذلك من خلال دعم الأسرة للطفل وإشباع فضوله وجعله قادر على التعبير عن نفسه وهواياته وتطلعاته المستقبلية وتدعيم نواحي القوة لديه كي يتخطى نواحي الضعف ويحولها إلى قوة والمجتمع وما يوفر من وسائل وإمكانات تساعد على تحقيق ذواتهم وعدم تقييدهم وعدم الحد من إمكانياتهم وهذا كله من شأنه مساعدة الفرد كي ينمي ويطور ذاته الإيجابية بفعالية.

4. خصائص الفعالية الذاتية:

هناك خصائص عامة للفعالية الذاتية وهي:

- مجموعة الأحكاموالمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.
- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.
- إنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أداؤه مع ما يتوافر لديه من مهارات، ففعالية الذات هي: "الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة".
- هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وإنما نتاج للقدرة الشخصية. **(يوسف، 2016/2015: 55)**

- وفي هذا الصدد يرى **باندورا (1997):** أن هناك خصائص عامة يتميز بها الأفراد ذوي فعالية الذات المرتفعة والذين لديهم إيمان قوي بقدراتهم وهي:

1.4: الثقة بالنفس وبالقدرات: لعل من أهم صفات الشخص الواثق من نفسه قدرته على

تحديد أهدافه بنفسه والواثق من نفسه يقوم بأصعب الأعمال بيسر بالغ، والفرد الفعال لديه القدرة على أن يثق فيما يسعى إليه ومن ثم يصبر ويثابر على تحقيقه، والثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة. **(البهدل، 2014: 20)**

2.4: المثابرة: المثابرة هي سمة فعالة روحها السعي وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إل نجاح والشخصية الفعالة نشطة حيوية لا تفتر همتها مهما صادفها من عقبات ومواقف محبطة. **(يعقوب، 2012: 7)**

3.4: القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين: تعتمد فعالية الفرد على تكوين علاقة قوية وسليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء، والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية. **(القطناني، 2011: 38)**

4.4: القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية: تحمل المسؤولية أمر له قيمته، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهيأ انفعاليالتقبل المسؤولية ويبدع عند أداء واجبه مستخدما كل طاقاته وقدراته ويقدم على التأثير في الآخرين ويتخذ قراراته بحكمة، ويثق الآخرون فيه وفي قدرته على تحمل مسؤوليته وتنفيذه ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته ويحكم سلوكه الالتزام الخلقي، والشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله وتصرفاته ولديه القدرة على تحمل المسؤولية التي تساعده وتمكنه من الخروج عن حدود خبرته إلى الاستفادة من خبرة الآخرين بما يحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه.

5.4: البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية: وتعتبر من مظاهر فعالية الذات المرتفعة فالفرد ذو الفعالية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة، مرن وإيجابي وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء الأعمال. **(المصري، 2011/2010: 78)**

يتضح من خلال عرض الخصائص للفعالية الذاتية ان هناك عدة عوامل تحدد فعالية الأفراد منها: صوبة الموقف الذي يتعرض له، الجهذ المبذول، مدى المثابرة، لذلك فالفرد لا يتوقف دوره على أن يدرك ويتوقع أداؤه للعمل أو السلوك فقط بل يتعداه إلى أن يحول او

يغير هذه التوقعات ولإدراكات إلى بذل المزيد من الجهد المبذول لتحقيق الأهداف والمطالب التي يسعى إلى تحقيقها.

5. أنواع الفعالية الذاتية:

هناك العديد من الأنواع نذكر منها:

1.5: الفعالية القومية: إن الفعالية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل: انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

2.5: الفعالية الجماعية: الفعالية الجماعية هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها.

ويشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال وإدراك الأفراد لفعاليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور فعالية الجماعة تكمن في فعالية أفراد هذه الجماعة.

ومثال ذلك: فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدراته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فعالية جماعية مرتفعة والعكس صحيح.

(المصري، 2011/2010: 75)

3.5: الفعالية الذاتية العامة: ويعرفها باندورا(1986) بأنها قدرة الشخص على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومقبولة في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأشخاص وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية قيامه بالمهام والأنشطة التي أسندت إليه، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمواظبة اللازمة لتحقيق العمل الموكل إليه.

4.5: الفعالية الذاتية الخاصة: ويقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل: الرياضيات أو في اللغة العربية، ويتضح أن هذا النوع من الفعالية ترتبط بالمجال الذي توجه إليه والتي تبرز في أحكام الفرد الخاصة وقدرته

على أداء مستوى مرتفع الفعالية في نشاط خاص أو مجال معين.

(الساكر، 2015/2014: 46)

5.5:الفعالية الذاتية الأكاديمية: اعتقادات الأفراد في فعاليتهم لتوجيه نشاطاتهم الأكاديمية وتتضمن قدرًا من الفعالية الذاتية المدركة لإتقان الجوانب الأكاديمية المختلفة للإنجازات الشخصية، ولتوقعات الآباء والمدرسين والأكاديميين وتعلم تنظيم النشاطات.

(روبيبي، برو، 2016: 13)

تلاحظ الباحثة ان الفعالية الذاتية تتنوع وتختلف من موجب إلى سالب كما أن الصحة النفسية للفرد تعتمد على نوع هذه الفعالية فإذا كانت موجبة تؤدي بالفرد إلى أن يتمتع بالصحة النفسية الجيدة والقدرة على الأداء الجيد المتوقع منه في المواقف التي تعترضه في حياته وكذا التواقف الجيدمع البيئة والأفراد الاخرين، أما الفعالية السالبة فهي تؤدي إلى القلق والإضطراب وسوء التوافق النفسي وبالتالي الانسحاب من المهام الصعبة.

6. توقعات الفعالية الذاتية:

يؤكد باندورا على وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فعالية الذات ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما: "التوقعات الخاصة بفعالية الذات، والتوقعات المتعلقة بالنتائج" يوضح الشكل التالي العلاقة بين توقعات الفعالية وتوقعات النتائج.

النوع الأول: فيما يتعلق بالتوقعات المرتبطة بفعالية الذات فإنها تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادرًا على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة، وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك، وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة. **(يوسف، 2016/2015: 52)**

أما **النوع الثاني:** وهو التوقعات الخاصة بالنتائج فيعني الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد، وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، في حين أن التوقعات الخاصة بفعالية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفعل المستقبلية.

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال، حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق كالتالي:

- **الآثار البدنية والسلبية التي ترافق السلوك:** وتتضمن الخبرات الحسية السارة والألم وعدم الراحة الجسدية.
- **الآثار الاجتماعية السلبية والإيجابية:** فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه، والموافقة، والتقدير الاجتماعي، والتعويض المادي ومنح السلطة، أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام، وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي والنقد، الحرمان من المزايا، وإيقاع العقوبات.
- **ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد:** فتوقع التقدير الاجتماعي، الإطراء والتكريم، والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف من الأداء.

(العتيبي، 1429/1428: 41)

وتوقعات النتائج هي عبارة عن تقييمات خاصة يعطيها الفرد لنفسه عن النتائج التي يحققها أو يسعى إليها. **(عبد الله، العقاد، 2009: 11)**

شكل رقم (01) يوضح العلاقة بين توقعات الفعالية وتوقعات النتائج

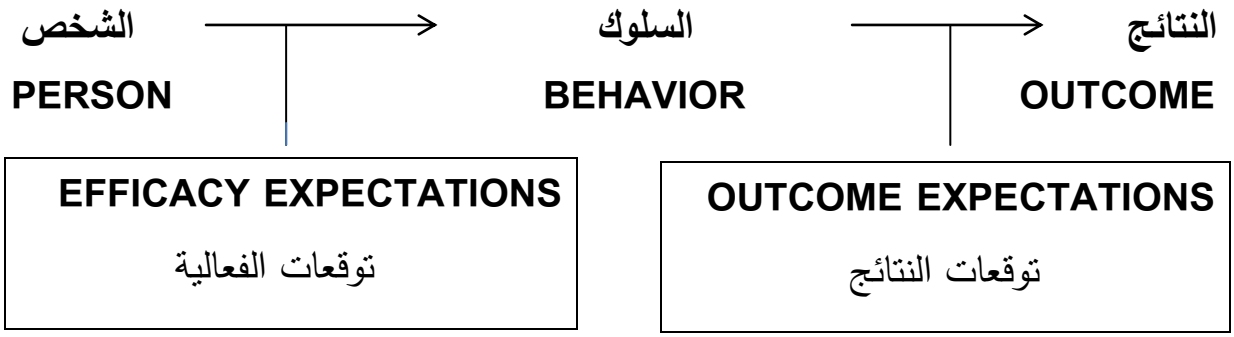

يتضح مما سبق أن توقعات الفعالية مرتبطة بما يكمن الفرد القيام به وبالنتائج المتحصل عليها فالتوقعات يمكنها ان تساعد الفرد في التنبؤ على تحديد قدرته على القيام بسلوكيات معينة في مواقف معينة ونتاج هذه التوقعات وتقييم السلوك من خلالها.

7. آثار الفعالية الذاتية:

لقد أشار باندورا إلى أن الفعالية الذاتية يظهر تأثيرها جليا من خلال أربعة عمليات أساسية وهي: العملية المعرفية، الدافعية، الوجدانية، وعملية اختيار السلوك وفيما يلي عرض لأثر

فعالية الذات في تلك العمليات الأربعة:

1.7: العملية المعرفية: وجد باندورا أن آثار الفعالية الذاتية على العملية المعرفية تأخذ أشكالا مختلفة فهي تؤثر على كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك السيناريوهات التوقعية التي يبنيها، فالأفراد مرتفعو الفعالية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه بينما يتصور الأفراد منخفضو الفعالية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها.

ويرى مادوكس(maddex) أن معتقدات الفعالية الذاتية تؤثر على العملية المعرفية من خلال التأثير على:

- الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، فالذين يمتلكون فعالية مرتفعة يضعون أهدافا طموحة ويهدفون لتحقيق العديد كن الإنجازات، بعكس الذين لديهم ضعف في معتقداتهم فيما يتعلق بقدراتهم.
- الخطط والاستراتيجيات التي يضعها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف.
- التنبؤ بالسلوك المناسب، والتأثير على الأحداث.
- القدرة على حل المشكلات، فالأفراد ذوو الفعالية العالية المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات، اتخاذ القرارات. **(معمري، 2015/2014: 30)**

2.7: العملية الدافعية: لقد أشار باندورا (bandura) إلى أن اعتقادات الأفراد للفعالية الذاتية تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، وهناك ثلاثة أنواع من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي: العزو السببي، نظرية توقع النتائج، ونظرية الأهداف المدركة، وتقوم فعالية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها، فنظرية العزو السببي تقوم على مبدأ إن الأفراد مرتفعي الفعالية يعزون فشلهم إلى الجهد غير الكافي أو إلى الظروف الموقفية غير الملائمة، بينما الأفراد منخفضو الفعالية يعزون سبب فشلهم إلى انخفاض في قدراتهم فالعزو السببي يؤثر على كل من الدافعية والأداء وردود الأفعال الفعالة عن طريق الاعتقاد في الفعالية الذاتية، وفي نظرية توقع النتائج تنظم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محددا سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة، ولكن الأشخاص منخفضي الفعالية لا يستطيعون التوصل إليها ولا يناضلون من أجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة، وفيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلالة إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعزز العملية الدافعية، وتتأثر الأهداف بالتأثير الشخصي أكثر من تأثيرها بتنظيم الدوافع والأفعال. **(حدان، 2015/2014: 39)**

3.7: العملية الوجدانية: تؤثر اعتقادات الفعالية الذاتية في كم الضغوطات والإحباطات التي يتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد كما يؤثر في مستوى الدافعية، حيث أن الأفراد ذوي الاحساس المنخفض بفعالية الذات أكثر عرضة للقلق حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم وسوف يؤدي ذلك بدوره إلى زيادة مستوى القلق لاعتقاداتهم بأنه ليس لديهم المقدرة على إنجاز تلك المهمة كما إنهم أكثر عرضة للاكتئاب بسبب طموحاتهم غير المنجزة واحساسهم المنخفض بفعاليتهم الاجتماعية وعدم قدرتهم على إنجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي، في حين يتيح إدراك فعالية الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الإنسحابي من المهام الصعبة، عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما.

(عبد اللاوي، 2016/2015، 68)

4.7: عملية إختيار السلوك: تؤثر الفعالية الذاتية على عملية انتقاء السلوك ومن هنا فإن اختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية في قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره، فالأفراد الذين لديهم احساس بانخفاض مستوى الفعالية الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدًا شخصيا لهم، حيث يتراخون في بذل الجهد ويستسلمون سريعا عند مواجهة المصاعب وفي المقابل فإن الاحساس المرتفع بالفعالية يعزز الإنجاز الشخصي بطرق مختلفة، فالأفراد ذوو الثقة العالية في قدراتهم يرون صعوبات كتحدي يجب التغلب عليه وليس كتهديد يجب تجنبه، كما أنهم يرفعون ويعززون من جهدهم في مواجهة المصاعب، بالإضافة إلى أنهم يتخلصون سريعا من آثار الفشل. **(العتيبي، 1429/1428: 50)**

وترى الباحثة أن الأفراد الذين تسيطر عليهم الشكوك الذاتية يتوقعون الفشل في تعديل المواقف التي يمرون بها ويمكن أن يقومون بتغيير بيئتهم، في حين أن الذين يمتلكون اعتقادا راسخا في فعاليتهم الذاتية عن طريق الإبداع والمثابرة يسيطرون على بيئتهم ويضعون لأنفسهم أهدافا مليئة بالتحدي والإصرار، وبهذا يختارون الأعمال والأنشطة التي يستطيعون النجاح فيها، عكس منخفضي الفعالية فإنهم يقومون بالانسحاب في المواقف الصعبة.

8. مصادر الفعالية الذاتية:

وضّح باندورا أربعة مصادر أساسية للمعلومات تشتق منها الفعالية الذاتية، كما يمكن أن تقوي أو تضعف من خلالها وهي:

1.8: خبرة السيطرة والإنجازات الأدائية الماضية: يعتمد هذا المصدر على الخبرات التي يعيشها الفرد، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفعالية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها، ويتطلب الإحساس بالفعالية القوية خبرة في التغلب على العقبات من خلال بذل الجهد والمثابرة المستمرة المتواصلة، ينتج الإحساس بالفعالية الذاتية من خلال تحقيق النجاح في الخبرات إذ يبني النجاح اعتقادا قويا في الكفاءة الشخصية، بينما تقلل حالات الفشل من الإحساس بالفعالية ويعتقد الشخص ذوو الفعالية الذاتية العالية أنه قادر على إنجاز سلوك ولديه الرغبة في متابعة النشاط بالرغم من الصعوبات التي تواجهه، كما أن الاعتقاد بعدم الفعالية نتيجة الفشل يعيق استعداد الشخص لمواجهة الصعاب كما تتطور اعتقادات الفعالية من إدراك الشخص لكفاءته في أداء السلوك وتنتج المعتقدات غير الفعالة من فشل في توقعات أداء الشخص وتشير الأغلبية إلى اختصاصات العمل التي فيه يحكم الناس على أنفسهم بالفعالية. **(صالح،1994: 4)**

2.8: الخبرات البديلة: إن ملاحظة الآخرين وهم يحققون النجاح يرفع الكفاءة الذاتية لدى الملاحظ، كما أن ملاحظة الفرد لفرد آخر بنفس كفاءته وقد أخفق في الأداء قد يعمل على خفض الكفاءة الذاتية لديه، ويكون تأثير النموذج عندما تتباين صفات الملاحظ عن صفات النموذج. **(حدان، 2015/2014: 35)**

والخبرات البديلة تعني الخبرات غير المباشرة التي يكتسبها الفرد كالمعلومات التي تصدر من الآخرين وأن الخبرات البديلة من العمليات التي تؤثر على التقييم الذاتي لفعالية الذات ومن هذه العمليات المقارنة الاجتماعية، من هنا فإن الطالب يعتقد أن بإمكانه حل مسألة رياضية صعبة عندما يرى زميله يحلها بسهولة. **(سالم، 136 :6)**

3.8:الإقناع اللفظي: تزداد الفعالية الذاتية لدى الأشخاصالأكثر قدرة على إقناع الآخرين والذين لديهم التأثير والقبول واستعداد للاقتناع بالآخرين وأن يطوروا فعالية ذواتهم مادام الآخرين يقدمون الحجج أو الأدلة والبراهين المقنعة، أي أن الذين لا يجادلون بالباطل ولا يصدمهم سلوكهم بالحقائق والأدلة والذين يجدون منها وسيلة لتحقيق وإشباع أفضل لحاجاتهم فإنهم سيتمتعون بفعالية مرتفعة للذات وهي الفعالية المرتبطة بالتوافق الحسن وفي الوقت نفسه فإن الإقناع يمكن أن يتخذ وسيلة لتنمية الفعالية الذاتية. **(حمدي، 2013: 41)**

4.8:الإستشارة الانفعالية: يعتمد الأفراد جزئيا على الاستشارة الفسيولوجية في الحكم على فعاليتهم فالقلق والإجهاد يؤثران على فعالية الذات والاستشارة الانفعالية المرتفعة تضعف

الأداء ويمكن خفض الاستشارة الانفعالية بواسطة النمذجة ويضاف إلى ذلك ظروف الموقف نفسه وتؤثر حالات الأفراد الفسيولوجية والعاطفية على أحكام الفعالية الذاتية بخصوص مهام محددة، التفاعل العاطفي للمهام (مثل القلق) يؤدي إلى أحكام سالبة عن القدرة لتكملة المهام وتعمل الإثارة الفسيولوجية على تغيير العواطف لتناسب حكم الفعالية الذاتية.

(النشاوي، 2006: 7)

ويشير باندورا(1997) إلى القلق بوصفه أحد العوامل المؤثرة في فعالية الذات، ويلاحظ أن العلاقة بينهما عكسية كما أن قوة الانفعال غالبا ما تخفض درجة الفعالية الذاتية، على سبيل المثال: الشخص الكبير يخاف من السقوط أو التأذي أثناء مشيه إن الاستشارة العالية التي تصاحب الخوف يمن أن تحد من أدائه. **(شاهين، 2012: 10)**

يتضح من خلال ما سبق أن مصادر الفعالية الذاتية والمتمثلة في: "الإنجازات الأدائية الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي، والحالة الفسيولوجية" يستخدمها الأفراد في الحكم على مستويات الفعالية لديهم، وأنه كلما كانت هذه المصادر موثوق بها كلما زاد التغيير في إدراك الفرد لذاته وقدراته وأنه قادر على حل المشكلات التي تواجهه والسيطرة عليها، ويتضح أيضا أن هذه المصادر ليست ثابتة دائما فهي تتغير ولكنها معلومات وثيقة بحكم الفرد على قدراته وإمكاناته، كما أن أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي يسلمون بأنه يوجد ميكانيزم عام في الإنسان يمكنه من تغيير سلوكه وأفعاله وأن فعالية الذات هي أفضل مبنى للسلوك الشخصي.

9. النظريات المفسرة للفعالية الذاتية:

1.9: نظرية ألبرت باندورا (1977): عبّر باندورا عن فعالية الذات بأنها قوة تفسر الدوافع الكامنة وراء سلوك الأفراد في مجالات الحياة المختلفة وأن إدراك الفعالية يسهم وبدرجة كبيرة في فهم وتحديد أساب المدى المتنوع من السلوك الفردي وفي سلوك المثابرة النتاج عن حالات الأفراد المختلفة، ومستويات ردود الأفعال للضغوط الانفعالية وضبط الذات والمثابرة من أجل الإنجاز، فالفعالية الذاتية تعطي للفرد اعتقادات حول الإمكانية لإنتاج المستويات المحددة والتي تمارس تأثير في الأحداث المؤثرة في حياته وبالتالي فهي تحدد اعتقادات فعالية الذات في كيف يشعر وكيف يفكر وكيف يتصرف.

وأشار bandura إلى أن الناس يعتقدون بأنهم قادرين على إنجاز سلوكياتهم بنجاح مما

ينتج عنه تأثيرات مرغوبة، وأن الفعالية الذاتية لدية تلعب دور مهم ورئيسي في التحكم بدوافع الإنسان ومعتقداته وحتى نشاطاته كما تؤثر في طريقة اكتسابه المعرفة ولها سعة متولدة تعمل على تنشيط وتنظيم المهارات العاطفية والمعرفية والاجتماعية، أي أنها تؤثر على قدرته لأداء المهارات المطلوبة وبصورة جيدة، فمثلا من يعتقد بقدرته على السياقة ليس من الضروري أن يتطابق مع قدرته الحقيقية في السياقة.

ويشير باندورا 1988 إلى أن الأفراد الذين يمتلكون إحساس منخفض بالفعالية الذاتية سوف يبتعدون عن المهام الصعبة ويتجهون إلى إدراكها كتهديدات شخصية ويمتلكون مقدرة محددة في تحقيق أهدافهم، والأداء بنجاح لديهم يتوقف على العقبات التي تواجههم حيث يعزون الإخفاق إلى نقص قدرتهم على وضعف مجهوداتهم في المواقف الصعبة مما يؤخر استرداد الإحساس بالفعالية الذاتية عقب الإخفاق، في حين أن الأفراد الذين يمتلكون إحساس مرتفع بالفعالية الذاتية يقتربون من المهام الصعبة كتحدي وترتفع مجهوداتهم في المواقف الصعبة ولديهم سرعة في استرداد الإحساس بالفعالية عقب الإخفاق.

(ضاري، الدليمي، 2012: 306)

2.9:نظرية شيل وميرفي shell è murphy : يشير باجارس 1996 bagares إلى أن الفعالية الذاتية عبارة عن "ميكانيزم" ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه بإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفراد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات أو الوصول إلى أهداف السلوك، وبينت النظرية أن التوقعات الخاصة بالفعالية الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتنكس على مدى ثقة الفرد بنفسه وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف والفعالية الذاتية لدى الأفراد تنبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية.

3.9: نظرية شفارتسر schwarzer: ينظر شفارتسر للفعالية ال>اتية على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية تتمثل في قناعات ذاتية وفي القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد من خلال التصرفات الذاتية وأن توقعات الفعالية الذاتية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك، وتقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف

وضبطه والتخطيط الواقعي له لأنها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس، فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة وترتبط على المستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات، ويبين "شفارتسر" أنه كلما زاد اعتقاد الإنسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية كان أكثر اندفاعا لتحويل هذه القناعات أيضا إلى سلوك فعال.

(يوسف، 2016/2015: 46)

4.9: نظرية التوقع لفكتور فروم victor froom: وتفترض هذه النظرية أن الإنسان يستطيع إجراء عمليات عقلية كالتفكير قبل الإقدام على سلوك محدد، وأنه سوف يختار سلوكا واحدًا بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته من حيث النتائج ذات النفع التي سيعود عليه وعلى عمله، ويلعب عنصر التوقعات دورًا مهما في جعل الإنسان يتخذ قرار في إختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة، كما يشير "ماهر" إن دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر:

- توقع **Exbeecctancy** الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين.
- توقع الفرد أن هذا الأداء هو الوسيلة للحصول عوائد مادية.
- توقع الفرد أن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة وجاذبية له.

إن العناصر الثلاثة السابقة أو التوقع والوسيلة والمنفعة تمثل عملية تقدير شخصي للفرد وإنه باختلاف الأفراد يختلف التقدير فما يشعر به فرد لآخر، وعليه فإن هذه العناصر الثلاثة تمثل عناصر إدراكية.

ترى النظرية أن الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانه البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة وإعطائها تقدير وقيم. **(العتيبي، 1429/1428: 70)**

- من خلال النظريات السابقة يتضح بأن الفعالية الذاتية تمثل جزء من إدراك الفرد واعتقاداته بإمكاناته وقدراته، وهي تنتج من خلال تفاعل الفرد ببيئته الخارجية ومحيطه الذي يعيش فيه حيث أنها تتأثر بالخبرات الماضية أو السابقة وتنعكس بدورها على الخبرات المستقبلية إيجابا أو سلبا، فالأفراد يختلفون في فعاليتهم الذاتية كما يختلفون ويتمايزون في قدراتهم وإمكاناتهم لأن المعتقدات هي التي تحرك الأفراد ونجد أن باندورا قدم نظرية متكاملة عن الذات وكيف تتكون وكيف تؤثر على الفعالية الذاتية للفرد، فالنظريات جميعها تؤكد على جميع العمليات التي التغيرات النفسية

والسلوكية والانفعالية وتعمل على تعديل الشعور والإحساس بالفعالية وأن الفرد قادر على ممارسة معتقداته والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته ومستقبله.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال عرضنا لهذا الفصل أن معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية وخبراته المتعددة والمتنوعة المباشرة منها وغير المباشرة، كما أن فعالية الذات لها أهمية كبيرة في تأثيرها على اختيار السوك وتؤثر على أنماد هذا السلوك والكم والجهد الذي يبذله الفرد تبعا لأبعادها الثلاثة: قدر الفعالية العمومية والقوة، وأن الفعالية الذاتية متعلقة بمعتقدات الأفراد حول قدراتهم وامكاناتهم، كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله وتصرفاته لمواجهة الصعوبات الحياتية.

وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الفعالية الذاتية ومحاولة الإلمام بكل ما يخص الفعالية الذاتية من تعريفات وشرح للنظريات، وخاصة نظرية باندورا التي تعد كمرجع أساسي كما تطرقنا إلى بعض المفاهيم المرتبطة بالفعالية الذاتية وخصائصها، أنواعها، أثارها ومصادرها وأخير إلى النظريات المفسرة للفعالية الذاتية.

الفصـل الثالـــث:

أسالـيب مواجه التحرش الجنسي.

تمهيد

1. **مفهوم التحرش الجنسي.**
2. **تعريف المتحرش الجنسي.**
3. **أشكال التحرش الجنسي.**
4. **أسباب التحرش الجنسي.**
5. **مستويات التحرش الجنسي.**
6. **آثار التحرش الجنسي.**
7. **استراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي.**
8. **الاتجاهات النظرية في تفسير التحرش الجنسي.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

شهد الإنسان مند القدم العديد من الجرائم والانحرافات الأخلاقية وعلى رأسها التحرش الجنسي الذي يعتبر مضايقة للطرف الآخر أو من إنسان إلى إنسان آخر دون الرغبة والقبول، كما أنه يعتبر شكل من أشكال الإيذاء الجسدي والنفسي يحدث في عدة أماكن منها الشارع وأماكن العمل، المدرسة، أو الجامعة، والتحرش ظاهرة اجتماعية واسعة النطاق والتي تخلق بدورها العديد من الضحايا والآثار الناجمة عنها.

1. مفهوم التحرش الجنسي:

- **لغة:** تحرش تحرشا تعرض له وتصدى ليثيره.
- **اصطلاحا:** التحرش الجنسي في أبسط صوره يعني الإغواء والإثارة والاحتكاك والمراودة عن النفس.

- **تعريف كاتلين(kathleen):** التحرش الجنسي هو مجموعة من الأفعال يقوم بها الرجل ضد المرأة والتي تعكس في مجملها المكانة الاجتماعية للمرأة مقارنة بالرجل كما تعكس أيضا عملية نشر الدور الجنسي النوعي للمرأة على أدوارها الأخرى ووفق هذه الرؤية فإن التحرش الجنسي ينشأ من تفاوت وفروق القوة وحيازتها واستغلالها بين الرجال والنساء على المستويين الاجتماعي والثقافي ويعمل التحرش الجنسي على الحفاظ على هذه الفروق والتباينات على المستوى التنظيمي.
- **تعريف عزة كريم:** التحرش الجنسي هو التعرض للأنثى على وجه يخدش حيائها بالقول أو الفعل في طريق عام أو مكان مطروق ولا يشترط في ذلك أن يقع التعرض جهرًا ولكن الجريمة تتحقق أيضا في حالة إلقاء عبارات التعرض همسا في أذن الأنثى ليسمعها غيرها. **(عزة كريم، 1999: 54)**
- **التحرش الجنسي:** هو استغلال أو استخدام أو إقناع أو إغراء أو إستمالة أو إكراه لأي شخص على المشاركة في أي سلوك جنسي صريح أو التظاهر بسلوك من هذا النوع بهدف تصويره والاغتصاب أو البغاء أو أي شكل من أشكال الاستغلال الجنسي. **(جنان وآخرون،2008: 12)**

- **التحرش الجنسي:** سلوك مفروض من شخص على آخر ويحمل طابعا ورموزًا جنسية، يقوم خلاله المعتدي باستغلال السلطة والقوة دون موافقة الطرف الآخر.
(وحدة النشر، 2009:5)
- **التحرش الجنسي:** هو إيذاء الإنسان على المستوى النفسي والجسدي من خلال العلاقات الجنسية أو الكلمات الجنسية، ويكون بعدم إرادة الإنسان أو بإرادته تحت الضغط كالحالة بين الموظفة ورئيسها عندما يضغط ما على الطرف الآخر يكون شكلا موافقا ولكن في الحقيقة هو مضطر للموافقة. **(قطب، 2008: 26)**
- **مفهوم التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية:** التحرش هو جريمة أخلاقية تمس جسد المرأة بشكل مخالف للشرع الذي حفظه اللّه وأقر حمايته وصانه من شتى ألوان الاعتداء عليه بداية من النظرة وصولا إلى جريمة الزنا والتي وضع له التشريع حدًا من حدود اللّه باعتباره جريمة حدية. **(طوالبية، ماجن، 2015: 40)**
- **مفهوم التحرش الجنسي في الناحية القانونية:** وفي دراسة قانونية التي قدمها محمد إعراب حول التحرش الجنسي بالجزائر(2009) تبنى تعريف للتحرش الجنسي مفاده: عمل مقصود يقوم به إنسان مهووس لديه نزعة جنسية، ويقوم ببعض الأساليب والتصرفات للفت نظر الطرف الآخر وإثارته وحين يشعر المهووس بالملل وعدم الاستجابة يقوم بإتباع أساليب أخرى لتقرب له المسافة كالملامسات والتقارب الجسدي لإثارة الطرف الآخر إشباعا لرغبته ونزوته.
(زكي، 2015: 35)
- **مفهوم التحرش الجنسي من الزاوية النفسية:** هو فعل جنسي يؤدي إلى الاكتئاب والقلق وصعوبة التركيز وانعدام الثقة بالنفس وانعدام احترام الذات، وقد يؤدي إلى إجهاض الصحة الجسمية. **(أحمد، 2008: 30)**
- **مفهوم التحرش الجنسي في القانون الفرنسي:** فعل يتم تحت الإكراه والتهديد من فرد صاحب السلطة، فالتحرش في فرنسا هو التحرش اللفظي أما ما يتعلق بأي صورة من الإيذاء الجسدي فيحتسبه القانون نوعا من الاعتداء الجنسي.
(عبد الله، 2014: 25)

وترى الباحثة ان التحرش الجنسي بأنه مجموعة من الأفعال والسلوكيات اللاأخلاقية تصدر من الرجل ضد المرأة ويكون بإيذائها نفسيا وجسديا ويكون ذلك بالاحتكاك والملامسات والتقاربات الجسدية.

2. تعريف المتحرش جنسيا:

هو كل من يحاول أن يقوم فعليا بالاعتداء على طرف آخر على غير رضاه وبغير موافقته، سواء كان يعني هذا الاعتداء محاولة ملامسة جسده أو محاولة الجنسية معه بأي صورة من الصور. **(الدسوقي وآخرون، 2016: 33)**

1.2: أنماط المتحرش الجنسي:

- **المتحرش السلطوي:** هو المتحرش الذي يمتلك السلطة ويستغلها في الضغط على من تحت أوامره، ويظهر هذا النمط من المتحرش في العلاقة بين الرئيس والمرؤوس.
- **المتحرش الذكوري:** وهو المتحرش الذي ينطلق في فعله استنادًا على بعض القيم الذكورية التي يتبناها والتي تدعمها قيم وثقافة بعض الجماعات من حيث السيادة الذكورية، ويحاول أن يتجه المتحرش إلى ذلك من منطلق الهيمنة الذكورية.
- **المتحرش لأغراض جنسية:** وهو المتحرش الذي يسعى إلى تحقيق أهداف واشباعات لشهواته الجنسية دون تمييز بين ضحاياه، وهذا النمط من المتحرشين لا يفرقون بين أنثى وأخرى، ويركز هذا النمط في الغالب على متحرشين غرباء في الشوارع والمواصلات والأماكن العامة. **(زكي، 2015: 33)**

ويرى "د. عبد العظيم" أن هناك متحرشا دائما ومتحرشا عرضيا ومتحرشا اجتماعيا **أما المتحرش الدائم** فإنه إما مصاب بهوس جنسي مرضي أو ليس لسلوكه أي دافع جنسي أو حتى اجتماعي فهو شخص عدواني ومريض ويجب توجيهه لمصحة نفسية أو للسجن.

أما **المتحرش العرضي:** فهو متحرش تحت ضغط جنسي أو موقف عرضي وبحيث يسلك سلوكا منحرفا في حالات خاصة من تشجيع الفرص المجانية أو نتيجة خرق شديد من قبل الضحية تجاه المتوسط الاجتماعي للملبس، وربما من باب التظارف.

أما**المتحرش الاجتماعي:** فإنه يمثل الكتلة الرئيسية من المتحرشين ودوافعه هي خليط من

الرغبة (الجنسية/الإستحواذية) المكبوتة والانتقام الاجتماعي العاجز، ومن هذا التقسيم أضع فرضية بأن ثلثي التحرش الجنسي تقوم به الفئة الثالثة ممن تختلط لديهم الدوافع الجنسية والاجتماعية، فإذا أردنا تحديد هذا المتحرش بشكل واقعي من الوجهة الاجتماعية فإنه يجمع بالتأكيد خاصيتين أساسيتين:

- ✓ **الأولى:** الكبت الجنسي، و**الثانية:** العجز الممتزج بالاحتقار، فالمتحرش الاجتماعي هو ذلك الشاب الفقير ابن الفئات المهمشة اجتماعيا واقتصاديا، إنه شخص مكبوت إنسانيا وليس جنسا فقط فاقد للأمل والأفق عموما، يعيش حياة تفتقر في الأغلب لأبسط شوط الإنسانية، وفيما يتعلق بالجنس الآخر يعلم مقدما أن تودده لمن هي اعلى – ممن ينتمين للمقاييس الجمالية في المجتمع– سيقابل بالاحتقار والتأفف، فلا يمتلك أي أمل في وسيلة أو طريقة طوعية سواء مشروعة أو غير مشروعة للتواصل الجنسي أو العاطفي. **(المليجي، 374: 8)**

من خلال ما سبق يتضح بأن المتحرش الجنسي يتمثل في ثلاثة أنماط تهدد المجتمع فالمتحرش الذي يمتلك السلطة يكون دائم بهذا الفعل، فالشخص المتحرش يحتاج إلى علاج نفسي حيث أن فعل التحرش لديه يكون ناتج عن كبت أو عجز ممتزج بالإحتقار.

2.2: مواصفات المتحرش الجنسي:

لا يمكن تصنيف المتحرش في المطلق وفق معايير شكلية أو جغرافية أو اقتصادية رغم ذلك فإن بعض الصفات المشتركة تشمل صفات المشتركين المتحرشين جنسيا.

- السلوك العنيف بشكل عام.
- عدم القدرة على بناء علاقات حميمة.
- الاشتغال العقلي الكبير بالأمور الجنسية المختلفة سواء الخيالات الجنسية، الأنشطة والأحاديث المرتبطة بالجنس.
- وجود معتقدات عقلية تبرر التحرش.
- عدم الاستقرار المادي والعائلي.
- . وجود مشكلات في التحكم في الذات.
- الاستمتاع بإزعاج الآخرين وإهانتهم. **(الدسوقي وآخرون، 2016: 41)**

ومن هذا نستخلص أن المتحرش جنسيا يمتلك مواصفات تميزه عن غيره من الأفراد الآخرين

فمن الناحية النفسية تكون لديه اضطرابات، اكتئاب، وقلق مصاحب للعنف أما من الناحية الاجتماعية فنجده منعزل اجتماعيا لا يحب الاختلاط مع الآخرين وهو بذلك لا يستطيع تكوين علاقات جيدة في المجتمع الذي يعيش فيه فيشعر بأنه منبوذ اجتماعيا.

3. أشكال التحرش الجنسي:

تتعد أشكال التحرش وتتنوع حسب المجتمع وحسب ثقافة الناس، وكذا حسب السلطات أو الجهات المختصة في تطبيق العقاب والقانون ومن بينها:

1.3: تحرش جنسي شفوي: ملاحظات وتعليقات جنسية مشينة، طرح أسئلة جنسية، نكات بذيئة عن الجنس، الإلحاح في طلب اللقاء والخلوة.... وهو الأكثر انتشارا.

2.3: تحرش جنسي غير شفوي: نظرات موحية الإيماءات والتلميحات الجسدية.

3.3: تحرش جنسي بسلوك مادي: بداية باللمس والتحسس وانتهاءا بالاعتداء.

(عاشور وآخرون، 2009/2008: 18)

ونرى أن أشكال التحرش الجنسي تتعدد وتتنوع وذلك حسب مستوى التحرش وأماكن التحرش التي يتواجد فيها هذا الشخص المتحرش وذلك راجع لتلبية الغرائز والشهوات الجنسية.

4. أسباب التحرش الجنسي:

- الفقر والتفاوت الطبقي وممارسة السلطة.
- الافتقار إلى الدور التربوي للأسرة.
- شعور الكثير من الشباب بالضياع وعدم القدرة على تحقيق الذات.
- التأثير السلبي لوسائل الإعلام.
- غياب البعد الأمني والرقابة.
- الغزو الثقافي في ظل العولمة والمساومات المفتوحة وشبكة الأنترنت الدولية.

(طوالبية، ماجن، 2015: 43)

- التفكك المجتمعي في المجتمع وغياب فكرة المسؤولية والواجب الاجتماعي تجاه أفراد المجتمع بعضهم البعض.
- ازدحام وسائل المواصلات والشوارع.
- غياب الرادع القانوني للتحرش الجنسي. **(عاشور وآخرون، 2009/2008: 40)**

- الحالة المرضية والنفسية لبعض الشباب.
- خوف المرأة من التحدث عن الواقعة المر الذي يغري الرجال إلى القيام بهذا الفعل باستمرار.
- الابتعاد عن القيم الدينية والخلقية، وغياب منظومة الأسرة عن القيام بدورها الأساسي في التربية التنشئة الصحيحة واتجاهها نحو جمع أكبر قدر ممكن من المال في ظل ظروف اقتصادية بالغة السوء والصعوبة.
- تنامي ظاهرة العشوائيات التي تفرز مجرمين إلى المجتمع.
- سلبية المجتمعات العربية، إختفاء قيم الرجولة والشهامة والنخوة (بحيث أصبح شباب الحي يعتدون على جاراتهم في الحي ذاته).
- إجراءات الإثبات والشهود المعقدة التي تعرقل إثبات التحرش (ومن هنا يجب أن تكون القضية قضاء مستعجلا بسبب موضوع الإثبات والإشهاد).
- الفراغ الهائل الذي يعاني منه الشباب بسبب البطالة المتفشية، واختفاء الساحات الرياضية التي يفرغ فيها الشباب طاقاته وتحولها إلى مقالب قمامة.

(المليجي، 374: 7)

- الإختلاط غير المنضبط داخل الأسرة وفي حدود العائلة بين الذكور والإناث كأبناء العم وبنات العم، وأبناء الخال وبنات الخالة والعيش في الأسر الممتدة، وعدم الفصل بين الأشقاء الذكور والإناث، وتجاهل الأهل لحكمة الإسلام في التفريق بين الأبناء في المضاجع.
- تهاون الأهل في أمر حجاب البنات، وعدم اهتمامهم بلباس الفتيات الصغيرات والتساهل في كشف الصدور والظهور بل والبطون أيضا بحجة أنهن مازلن صغيرات، واختلاطهن مع المحارم أو الجيران أو الصديقات بصورة تتجاوز الحدود التي لا داعي لها. **(غريب، 2010: 22)**

من خلال ما سبق يتضح بأن هناك العديد من الدوافع والأسباب للتحرش الجنسي والتي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة اللاأخلاقية في المجتمعات هذه الأسباب التي جعلها المتحرش جنسيا حجة لتفريغ شهواته وقيامه بهذه التصرفات المخالفة للشرع وللدين، في حين أن هذه الأسباب تثبت بأن هناك بعض الأفراد لا يستطيعون كيف يملؤون هذه الثغرات وذلك بالقيام بما هو محبب ومفيد أي لايستطيعون استغلال الظروف بشكل سليم وإيجابي.

5. مستويات التحرش الجنسي:

توجد ثلاثة مستويات للتحرش الجنسي وهي:

1.5: المستوى الأصلي: درس هذا المستوى (p.aulagnier) عام (1975) بالرجوع إلى الذهان في ارتباطه بالتنظيمات النفسية للمعتدين الجنسيين الأكثر عنفا وهو ما سماه (Balier) بالشذوذية الجنسية، وهي قريبة جدًا من الذهان، بحيث يحرك ويعبئ القلق الكامن وسائل دفاعية أصلية مكلفة جدًا على مستوى الطاقة، في هذا النوع لا يوجد تصور لكن يوجد تهديد الفراغ الداخلي نتيجة لخطأ في التواجد (تواجد الطفل في نظر الأبوين خاصة الأم) فالأمر يحدث وكأن الطفل ليس ما كانت الأم تنتظره وتتوقعه، هذا المستوى من النمو هو وريث نقص الاعتراف في نظر الأم وكل الاعتداءات والتحرشات التي تخص هذا التنظيم النفسي تكون عنيفة جدًا(اغتصاب النساء، والأطفال، والاغتصاب المتبوع بالقتل واللواط لدى الأب البيدوفيلي من زنا المحارم).

2.5:المستوى الأولي: في هذا المستوى نتحدث عن وجود خلل في الهوية فتكون ديناميكية الفعل قائمة على البحث عن المثيل مع أمل إيجاد حب الأم التي لم تشبع رغبات الطفل (المعتدي المستقبلي)، ومن جهة ثانية سجل الحاجة وليس الرغبة بتقييد الموضوع الذي يتميز بنوع من الفيتيشية ليحمي المعتدي من الانفجار، وجود مؤشر الفيتيشية يشير إلى عدم الكمال النرجسي، لأنه إسقاط الذات متضخمة تحتل مكانة موضوع داخلي غير متكون فيقوم السيناريو بتصغير الضحية إلى حالة الشيء لملىء حركية الغريزة المتكررة والضاغطة على الشخص بهدف ترميم اندماج المثيل.

3.5: المستوى الثانوي: بمجيء النا الجسدي(je) تصبح الكلمات المستعملة من طرف الأم لها قيمة دلالية للممنوع والمرغوب وتساهم في تكوين الأنا الأعلى انطلاقا من المركب الأوديبي وهذا هو مجال العصاب، الحرمان النرجسي يتم ترميمه بالعودة إلى التثبيتات البيدوفيلية وغيرها، فيحدث ارتباط فعلي بالموضوع كما يلاحظ لدى بعض الآباء من زنا المحارم. **(جعدوني، 2011/2010: 102)**

ما يلاحظ من هذا التحليل وهذه المستويات أن الرجوع إلى الفعل المتكرر يهدف إلى منع قلق الطبع القديم، حيث أن الحالات التي عاشت عنفا جسديا أو جنسيا يعيدون ذلك في شكل سلوكات سيئة، فالذين تعرضوا لصدمات جنسية يصيحون نموذجا كمتحرشين مستقبلا.

6. آثار التحرش الجنسي:

1.6: الآثار النفسية للتحرش الجنسي على المرأة: إن من الآثار النفسية التي تتركها هذه الجريمة على الضحية نلاحظ أن هذه الآثار صعبة جدًا على نفس الضحية تتمثل لها قمة انسحاق الآدمية والكرامة والإحساس بالقهر وباعتداء الاخر عليها، ومن ثم تصاب بالاكتئاب والخضوع والانسحاب من الحياة وفقدان الثقة والشعور بالدونية على من وقع عليه الفعل فحسب، بل يمتد إلى الرزق ومصادره.

2.6: الآثار النفسية على الأسرة: نلاحظ أن للتحرش أثر بالغ الخطورة على الأسرة حيث يخلق حالة من حالات الخوف والقلق الشديد من قبل أفراد الأسرة في ظل الحوادث المتكررة من تحرشات وانتهاكات الأعرض، الأمر الذي يؤثر بالسلب على الأسرة بل قد يؤدي ذلك بعض الآباء برفض استكمال الفتاة تعليمها الجامعي خاصة إذا كان هذا التعليم سوف يؤدي إلى غياب الفتاة عن البيت والموافقة على أي شخص يتقدم للفتاة بصرف النظر عن مدى رغبة الفتاة في الزواج أم لا.

ويؤثر أيضا التحرش الجنسي على الفتاة إلى زيادة سلوك العنف في الأسرة وقد يؤدي إلى خطر أكبر وهو الوقوع في زنا المحارم بسبب كثرة الإغواء الذي تتعرض له الفتاة.

(عزة، 1999، 62)

3.6: الآثار الاجتماعية والاقتصادية: يؤدي التحرش الجنسي إلى تفكك المجتمع وزيادة العنف في المجتمع والجرائم بين أفراد المجتمع، أما عن الاقتصاد مما لا شك فيه أن المرأة تساهم في قوى بشرية تساعد على زيادة الدخل القومي للدولة وزيادة مستوى معيشة الأسرة وذلك من حلال عملها في الوظائف المختلفة، حيث أن التحرش الجنسي بالفتاة وخاصة المرأة التي تتعرض إلى التحرش الجنسي في العمل مما يؤثر على حجم إنتاجيتها في العمل.

(الدسوقي وآخرون، 2016، 36)

4.6: الآثار السياسية والأمنية في المجتمع: فتداعيات التحرش الجنسي لا تقتصر على البعد النفسي والاجتماعي والاقتصادي فقط بل تمتد لتشمل الجانب السياسي والأمني فالتحرش الجنسي في المجتمع يصيب المجتمع بحالة من حالات الفوضى وعدم الاستقرار الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات أخرى مثل: الإرهاب، والتطرف الديني، الأمر الذي يزعزع الأمن الداخلي والخارجي للدولة حيث يسمح للدول العظمى بالتدخل في الشؤون

الداخلية بحجة حماية حقوق الإنسان.

تزايد الحركات الاحتجاجية والمظاهرات في المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى انهيار شرعية النظام والحكم. **(عاشور وآخرون، 2009/2008: 44)**

- **أبرز الآثار التي يتركها التحرش على المرأة:** جاء في تقرير الجمعية الأمريكية للنساء الجامعيات أن الطالبات أكثر شعورًا بالخجل والغضب والخوف والتشويش وأقل شعورًا بخيبة الأمل تجاه تجربتهن الجامعية بعد تعرضهن للتحرش الجنسي. **(محمد، 2008: 32)**

7. استراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي في المجتمع:

بعد عرض مشكلة التحرش الجنسي في المجتمع بأبعادها المختلفة من حيث الأسباب وتداعيات على المرأة والأسرة وكذا المجتمع وحجم ظهورها وانتشارها في المجتمع وكذا الأوساط التربوية والتعليمية، إذن لابد من وضع استراتيجيات وآليات لحل هذه المشكلة أو على الأقل الحد من حدوثها والتقليل منها، ومن هنا لابد من البدء من الفرد لحل هذه المشكلة سواء كان المتحرش أو المتحرش بها فالأول يحتاج إلى العقاب أو النصح، اما الثاني وهي المرأة لابد من توعيتها بحقوقها وتشجيعها على التحدث والبوح بما يحدث لها من تحرشات وظلم وعدم الخوف من نظرة المجتمع لها وما يرمي به أفراده، كما يجب على المنظمات والحكومات الاهتمام بقضايا المرأة والتدخل لحمايتها وسلامتها، وفيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات التي نادى بها الخبراء والمتخصصين والناشطين في مجال حقوق المرأة والمنظمات الأهلية وذلك وفقا لعدة مداخل:

1.7: دور المرأة في حل المشكلة: إذا اعترفنا أن المرأة هي التي تقع عليها المشكلة وهي التي تتحمل الجانب الأكبر من آثار هذه المشكلة ومن ثم وجب علينا أن نبدأ بالمعتدي عليه ليتفادى هذه المشكلة ويتفادى آثارها وذلك من خلال مجموعة من الطرق منها:

- التوعية بحقوق المرأة القانونية ومعرفتها معرفة جيدة وعدم التنازل عن أي حق من حقوقها.
- التخلص من هاجس الخوف حول التحدث عن التحرش الجنسي والتخلص من اعتقاد أن الصمت هو الحل الأسهل.
- تجنب أشخاص بعينهم، فلا داعي للركوب بجوار السائق أو التبسط معه في

الحديث.

- تحاشي البقاء بمفردها مع الشخص الذي ينوي ممارسة التحرش وأن تطلب ما تحتاج من مساعدات أمام الزملاء.
- تجنب الأماكن النائية التي يسهل فيها الانفراد بالضحية، وكذلك الأماكن المزدحمة التي يمكن فيها للجاني الإفلات. **(عاشور وآخرون، 2009/2008: 47)**
- عدم السير في الأماكن المظلمة والهادئة.
- أن تحتفظ بتسجيل كل محاولات أو حوادث التحرش الجنسي كوثائق تفيد في حالة تقديم شكوى رسمية ضد المتحرش، ويشمل هذا التسجيل: أين وقع هذا التحرش الوقت والساعة بالضبط، ماذا حدث بالضبط؟ ويشمل ذلك الكلمات نفسها، ماذا شعرت وقتها؟ تدوين أسماء الشهود أو حتى التسجيل الصوتي وإن كان هذا التسجيل لا يؤخذ به في المحكمة ولكنه يفيد في إقناع جهة الإدارة أو المؤسسة المسؤولة.
- أن تتحدث مباشرة وبصراحة مع من يحاول التحرش حتى وإن كان هذا الأمر صعبا ولكن ذلك يجعله يدرك أن المرأة تفهم غرضه. **(قطب، 2008: 177)**

2.7: دور الأسرة في حل المشكلة:

- قيام الأسرة بمراقبة الأبناء وعدم إعطاء الفرصة للأولاد من معرفة أصحاب السوء.
- ـ خلق حالة من حالات الثقة بين الآباء والفتاة، الأمر الذي يجعلها تصارح أهلها بما يحدث لها من حالات تحرشات و اعتداءات.
- توعية الأسرة للأطفال من تجنب وقوع تحرش جنسي بهم ليمكنهم من تجنب وقوع تحرش جنسي بهم.
- تجنب الممارسة الجنسية بين الزوجين أمام الأطفال لكي لا يخلق لديهم حب ممارسة التقليد والتجريب.
- الفصل بين الجنسين في المضاجع. **(محمود، 2014: 30)**

3.7: دور المجتمع المدني: بداية المجتمع المدني هو مجموعة المؤسسات الواقعة بين الأسرة والدولة وتشمل المنظمات الأهلية، الأحزاب السياسية، جماعات المصالح والنقابات العمالية والمهنية والأندية والإتحادات.

مما لا شك فيه أن المجتمع المدني في الفترة الحالية له دور مؤثر على قضايا حقوق الإنسان بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة، ويكمن دور المجتمع المدني في مجموعة من

الأشياء منها:

- دور المجتمع المدني في توعية المرأة بحقوقها وتوعيتها بكيفية مواجهة التحرش الجنسي.
- دور المجتمع المدني في الضغط على الحكومة في تشديد عقوبة التحرش الجنسي في التشريع.
- دور المجتمع المدني في طرح مجموعة من الحلول لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي. **(جعدوني، 2011/2010: 96)**

4.7: دور الدولة في حل المشكلة:

- الدور الأمني والرقابي وتوفير الضمانات الأمنية للمرأة للحماية من التحرش الجنسيوالرقابة على وسائل الإعلام والحد من الإعلام المسموم المباح وتشديد العقوبات لتحريم ذلك.
- الدور التشريعي عن طريق وضع التشريعات التي تحمي المرأة من التحرش الجنسي وتغليظ عقوبة التحرش.
- الدور التنموي للدولة حيث تعمل الدولة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال القضاء على الفقر والبطالة التي تؤدي إلى عنوسة الشباب مما يجعله يسلك مسلك غير شرعي لإشباع حاجاته ورغباته الجنسية، والقضاء على الغلاء وارتفاع أسعار السكن وتوفير الوحدات السكنية للشباب، بالإضافة إلى ذلك العمل على التنمية الاجتماعية للفرد والأسرة.

5.7: دور الدّين في حل المشكلة:

كيف تعامل الدّين مع هذه الجرائم؟ وما حكم الشرع فيمن يرتكبها وعقوبته والمنهج الوقائي الذي وضعه لمواجهة مثل هذه الجرائم؟.

إن القضية تحتاج إلى نظرة متكاملة لا ينظر فيها فقط إلى الجاني أو إلى المجني عليها فقطفذلك تسطيح وتجزئة للقضية، لكن لابد أن تعالج من جميع وجوهها الشرعية والاجتماعية، والنفسية، والتربوية الإعلامية لأنها انعكاس لذلك كله، وقد بدت هذه المعالجة الشمولية المتكاملة في الرؤية الإسلامية فعندما قال **الرسول الكريم "صلى الله عليه وسلم"<< مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع>>(رواه أحمد)**، نجده قد جمع بين الرؤية الإيمانية والرؤية الاخلاقية في

منظومة واحدة لدرجة أنه يمكن النظر إلى هذا الحديث بوصفه مدرسة تربوية كاملة، إذ عرّف الطفل مند نعومة أظافره أن هناك حلالا وحراما، وأمر المربي بصيانة الأبناء ومراقبتهم وسد الذرائع، وإغلاق الطرق التي يمكن أن تفضي بهم إلى الوقوع في المحرم، وغرس العفة والأدب والالتزام في نفوسهم مند الصغر.

كما أمر القرءان الكريم الآباء بتعليم الأبناء أدب الاستئذان عندما يبدون مرحلة الفهم والإدراك حتى يتعلموا أن لكل شخص حرمة ـ حتى ولو كان قريبا إليه ـ يجب ألا يتعداها وبذلك يحفظ أبصارهم على أن تقع على عورات الكبار.

وقد فصّلت سورة النور هذا المنهج الوقائي من جريمة التحرش، فأمر اللّه فيها بغض البصر وحفظ الأعراض وعدم إيذاء المرأة، سواء بالقول أو بالفعل قال تعالى: **<< وَالَّذِينَ يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد إحتملوا بهتانا وإثما مبينا>> (الأحزاب،584)**، اعتبر الإسلام المرأة عرضا يجب أن يصان، ورفض وحرّم كل اعتداء عليها مثل الرجل فقال "**صلّى اللّه عليه وسلّم**" **<< كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله، وعرضه>> (صحيح المسلم)** وأمر كذلك بحفظ الفروج، وفرض كثيرًا من الأحكام الشرعية التي تصون هذا العِرض، وأوجب عقوبات رادعة لكل من يعتدي عليه، ونفّر اللّه سبحانه وتعالى من جريمة الزنا أعظم تنفير وأمر بمعاقبة مرتكبها دون رأفة أو تساهل، وأتبع ذلك بتشريعات من شأنها أن تحمي أعراض الناس وأنفسهم من اعتداء المعتدين **<< والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون>> (النور:4)** وكذلك حذّر الإسلام من الجلوس في الطرقات، لما في ذلك من تتبع للرائحات والغاديات ومنعا لمظنة إيذاء الغير أو النظر إلى ما لا يجوز إليه، لذا أمر من يضطر للجلوس في بعض الطرقات بغض البصر، وكف الأذى، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر، بما في ذلك رفض إهانة أي امرأة، والتصدي لمن يعتدي عليها، ونصرتها وليس إيذائها. **(زكي، 2015: 91)**

6.7: دور المؤسسات التعليمية في حل المشكلة: مما لا شك فيه أن المؤسسات التعليمية لها دورًا فعالا في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي باعتبارها الأداة الأهم في تشكيل الوعي والمحاولة الجادة في القضاء على هذه الظاهرة في نشر الوعي داخل أروقة الجامعة وذلك من خلال مايلي:

- العمل على نشر الثقافة الجنسية ما بين طلاب الجامعة من خلال عقد الندوات

التوعوية للشباب في محاولة القضاء على حجيم الظاهرة وبيان الأضرار الناتجة عن هذه الظاهرة.

- السعي لمواجهة المشكلة وتحجيمها في الأبنية التعليمية من خلال القيام بأبحاث علمية لمعرفة مدى حجم انتشار الظاهرة والعمل على حلها من خلا الوقوف على أسباب انتشارها مثل: مبادرة جامعة الوادي في مشاركة الشباب للمحاولة في القضاء على الظاهرة من خلال مسابقة الحضانات العلمية.
- تطوير مناهج التعليم للمساهمة في نشر الثقافة الجنسية السليمة بين الطلاب والمساعدة على كسر الحاجز النفسي فيما يتعلق بمثل هذه المشاكل.
- إلحاق المدرسين بدورات تدريبية لتوعيتهم بمدى خطورة المشكلة وأسبابها وكيفية مواجهتها ومن ثم كيفية التعامل معها ليقوموا هم بالتوعية السليمة للطلبة.

(عاشور وآخرون،2009/2008: 50)

وتضيف د. سعاد وقد أجمع المتخصصون والمتخصصات على مجموعة من الحلول لمواجهة مشكلة التحرش الجنسي وذلك على النحو التالي:

- أجمعت كل القيادات سواء الرسمية منها أو الشعبية على أن أول الطرق لمواجهة هذه الظاهرة هي إصدار قانون جديد يعاقب المتحرش بعقوبة رادعة.
- إعادة الأمن للشارع وعودة الدوريات التي تفرض الأمن وتمنع التحرش بالإناث.
- ترشيد وتوجيه الإعلام بحيث يكون له دور فعال في إعلام الشباب بخطورة التحرش الجنسي وما قد يصل به إلى عقوبة السجن وضياع مستقبله.
- تطوير الخطاب الديني في المساجد عن طريق الدوريات التدريبية لخطباء المساجد والدعاة .
- مساعدة الشباب على الزواج وخلق فرص عمل حتى يتم القضاء على وقت الفراغ الطويل. **(المليجي، 374: 15)**

- **تعقيب:** من خلال عرض استراتيجيات وآليات مواجهة التحرش الجنسي نجد أن المرأة لها دور كبير ومهم في ردع هذه الجرائم والحد منها وذلك لأن اللّه تعالى خصها وكرّمها وأعطى لها مكانة كبيرة ومرموقة، كما نجد أن المجتمع لديه موقف واضح من هذه الظاهرة أي ضد التحرش وضد المتحرش وليس ضد الضحية، فالمجتمع هنا يقف بمؤسساته ومنظماته ضد ظاهرة التحرش الجنسي ليحاول الحد

منها أو القضاء عليها وهذا يظهر جليا في دور المجتمع المدني ودور الدولة في محاولة الدفاع عن المرأة وحقوقها وذلك بتوعية المرأة بحقوقها وكيفية مواجهتها للظاهرة والدور الرقابي والأمني لتوفير الحماية والسلام والأمن، بالإضافة إلى تشديد العقوبات على الجاني كي لا يستطيع الإفلات، فالمرأة تستطيع الدفاع عن نفسها وأن تحفظ عرضها وكرامتها وذلك من خلال التخلص من هاجس الخوف والصمت.

8.الاتجاهات النظرية في تفسير التحرش الجنسي:

1.8. الاتجاه التنظيمي: يركز أصحاب هذا الاتجاه على أشكال التحرش الجنسي التي تتم داخل منظمات العمل على اعتبار – وفقا لوجهة نظرهم – أنه من أكثر أشكال التحرش الجنسي انتشاروأشدها خطوة على مجتمع ويذهب رواد هذا لاتجاه إلى أن المنظمات تتضمن عددا من العوامل البنائية التي تدعم التفاوت في حيازة القوة بين الأفراد، وأن هذه العوامل تلعب الدور الحاسم في ظهور أفعال التحرش ضد النساء، ويحدد أصحاب هذه الرؤية عدد من تلك العوامل أهمها:

- طبيعة التدرج الوظيفي داخل مؤسسات العمل.
- نسبة النوع والجنس داخل مؤسسة العمل.
- عدم كفاية الإجراءات القانونية التي تتخذها المؤسسة تجاه ما يظهر فيها من أفعال التحرش الجنسي.

ويؤكد رواد هذا الاتجاه على أن التحرش الجنسي داخل المؤسسات العمل يمثل انتهاكا لحقوق المرأة، لما يرتبط به من تداعيات اجتماعية ونفسية واقتصادية فقد يرتبط بمثل هذا الشكل من أشكال التحرش دخول الأنثى في حالة من الصراع النفسي القاتل، هذا الصراع ينجم عن رفض الأنثى لأفعال التحرش الجنسي من ناحية، وخوفها من أن يتم طردها من العمل، لأنه غالبا ما تلاقي الأنثى الكثير من التعسف داخل مؤسسة عملها أو أن يتم فصلها من العمل اذا ما واجهة أفعال التحرش الجنسي بالرفض.

لا وعلى الرغم من أهمية الأفكار التي يبنى عليها هذا الاتجاه رؤيته إلا أنها تقدم تفسيرا لبعض أفعال التحرش الجنسي داخل العمل، وهذا في حد ذاته يمثل شكل لا أكثر من أشكال التحرش الجنسي لأن التحرش يتجسد ويحدث في أكثر من سياق اجتماعي يحدث في الأسرة ما بين المحارم وهو الشكل الذي لم تقدم له هذه الرؤية أي تفسير، ويحدث في الشارع وسائل

المواصلات وغير ذلك فالتحرش الجنسي متداخل مع العديد من مشاهد الحياة اليومية لأنه فعل مرتبط بعملية التفاعل ما بين الرجل والأنثى.

2.8. الاتجاه الاجتماعي (الثقافي): يتصور رواد هذا الاتجاه أن التحرش الجنسي فعل ناتج عن الأنظمة الرعوية ذات الأنظمة الذكورية تلك السيطرة وإعادة إنتاجها باستمرار.

ويرتبط رواد هذا الاتجاه ما بين التحرش الجنسي وعمليات التنشئة الاجتماعية من خلال أن الأخيرة تدعم أفعال التحرش من خلال اعتمادها على الجندر، فعمليات التنشئة الاجتماعية المعتمدة على الجندر تخلق وتحافظ على تفاوت القوة بين الرجال والنساء على مستوى الاجتماعي، ويعتمد أصحاب هذا الاتجاه على تدعيم رؤيتهم هذه من خلال الاستناد على أغلب مرتكبي فعل التحرش "المتحرشون" من الرجال، وأن أهداف فعل التحرش في الأغلبية من النساء ليس هذا فحسب، بل يعتبر رواد هذا الاتجاه عمليات التنشئة الاجتماعية والتقليدية لا تعلم النساء فقط التسامح والتجاهل الأفعال التحرش الجنسي من قبل الرجال لكن تعلمهن أيضا تجنب المكافحة والاعتراض العدائي، اضافة إلى ثقافة المجتمع تحذر النساء من العديد من مخاطر الاجتماعية والسيكولوجية التي قد ترتكب على مقاومة أفعال التحرش الجنسي واستراتيجيات علنية.

3.8. اتجاه دور الجنسي: يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التحرش الجنسي ناتج عن سيطرة أدوار الجنس على الأدوار الأخرى للعمل بمعنى أن الرجال دورها وفي مختلف السياقات يتعامل مع المرأة من خلال دور الجنس حتى داخل مؤسسات العمل .

ويرتبط رواد هذا الاتجاه بين العنف بأشكاله المختلفة الموجه ضد المرأة وبين الصورة الذهنية للمرأة عن الرجل داخل البناء الاجتماعي، هذه الصورة التي تتشكل من خلال العديد من العوامل البنائية داخل المجتمع، وهذه الصورة الذهنية للمرأة عند الرجل في الغالب تحكمها النظرة الجنسية، أو النظرة للمرأة كأداة جنسية، هي المركب الأساسي داخل هذه الصورة، حيث أن الرجل حتى وإن قبل المرأة في أدوار أخرى، فإنه لا يغيب عن ذهنه دور الدور الجنسي للمرأة. **(عبادة، 2007: 33)**

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال عرضنا لهذا الفصل بأن مشكلة التحرش الجنسي من أخطر المشاكل التي تهدد المجتمع وتعيقه على التقدم وتحد من تطوره لأن الأخلاق تغيرت وأصبحت القيم الأخلاقية مهددة بالمخاطر تتبع الشهوات والغرائز والمشاكل مثل التحرش الجنسي الذي يؤدي إلى هتك أعراض الفتيات والاعتداء عليهن مسببا آلاما وأضرارا نفسية وجسدية، ومخلفا آثار نفسية واجتماعية واقتصادية، كما نجد أن للمرأة دور كبير في مواجهة هذه الظاهرة غير السلوكية وذلك من خلال الآليات والوسائل الدفاعية التي من بينها: المواجهة تقديم الشكاويبالإضافة إلى نظرة الإسلام لمكانة المرأة واضعا حدا لعقوبة التحرش، كما يظهر جليا موقف المجتمع ضد التحرش وضد المتحرش وليس ضد الضحية فقط، ونجد أيضا المجتمع المدني بمؤسساته ومنظماته يحاول الدفاع عن المرأة وتوعيتها بحقوقها وبضرورة استخدامها لوسائل واستراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي ضد الجاني بدون خوف أو رهبة .

وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التحرش الجنسي، وتعريف المتحرش جنسيا وأشكاله وأسبابه ومستوياته وآثاره، وأخيرًا استراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. المنهج المتبع.

2. الدراسة الاستطلاعية.

3. العينة وميدان الدراسة.

4. أدوات جمع البيانات.

5. الخصائص السيكو مترية.

6. الأساليب الإحصائية.

7. إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

خلاصـــــة الفصل.

تمهيد:

يسعى الباحث في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية للوصول إلى نتائج دقيقة تتوافق فيها المنطلقات النظرية ومساره التطبيقي، لذا يجب عليه إتباع طريقة علمية تتضمن إجراءات تتوافق مع مشكلة بحثه وتضمن له المعالجة الصحيحة لموضوع الدراسة.

وعليه فبعدما تطرقت الباحثة إلى الجانب النظري للمشكلة محل الدراسة كان علينا أن نعرج للجانب الميداني والذي يعتبر جوهر البحث العلمي نظرًا لملامسته معطيات الواقع المعيش وتتوقف النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية على مدى دقة الإجراءات المنهجية والضبط الدقيق في معالجة البيانات والمعطيات ومنه يأتي هذا الفصل ليعطي الملمح العام للدراسة الميدانية من خلال عرض المنهج المتبع، والدراسة الاستطلاعية والإجراءات المتبعة فيها وعرض أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة لتحليلها، وأخيرًا إجراءات تطبيق الدراسة.

1. المنهج المتبع:

تعريف المنهج: المنهج هو: علم التفكير.

وهو طريقة كسب المعرفة أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها. **(الدغيمي، 1998: 33)**

المنهج الوصفي: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

(عبيدات وآخرون، 1999: 46)

ومن المعروف أن طبيعة الدراسة وفرضياتها هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فيها لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي بأساليبه: الاستكشافي، الارتباطي، المقارن.

حيث يمكننا الأسلوب الاستكشافي من معرفة مستوى الفعالية الذاتية في مدى استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

كذلك يمكننا الأسلوب الارتباطي من معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

(دويدار،2006: 372)

وفي هذه الدراسة تم استخدامه لمعرفة العلاقة بين مستوى الفعالية الذاتية ومدى إستخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

ويمكننا الأسلوب السببي المقارن من معرفة الفروق بين مجموعتين في متغير ما.

وفي هذه الدراسة تم استخدامه لمعرفة الفروق بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في مستوى الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية في أي بحث من البحوث العلمية، وهي مرحلة هامة قبل الشروع في الدراسة الأساسية لأنه من خلالها يتم التجريب الأولي لأداة جمع البيانات ومعرفة خصائصها السيكومترية من حيث مدى صدقها وثباتها، إضافة إلى ذلك نستطيع أن نكشف على بعض المشكلات التي تظهر في الواقع والتي قد تؤثر سلبا على صدق النتائج ومثال ذلك ظهور بعض المتغيرات الدخيلة أو عدم توافق بين مستوى صياغة بنود أداة المقياس والمستوى المعرفي للأفراد المستجوبين، أي من خلال قيام الباحث بالدراسة الاستطلاعية يستطيع الباحث أن يقف على الصورة النهائية لأداة جمع البيانات وضبط كل ما من شأنه أن يشكل عائق في سبيل إجراء الدراسة الأساسية، ويقوم أيضا بطرح مجموعة من الأهداف ويرى إمكانية تحقيقها.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التأكد من صدق وثبات أداة القياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.
- التعرف على ميدان الدراسة وحصر أهم الملاحظات المتعلقة بالتطبيق.
- التأكد من وجود العين المطلوبة، والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.
- التعرف على مدى صلاحية أداتي جمع البيانات، من حيث وضوح عبارتهما وتناسبهما للعينة المختارة للتقنين، وللعينة الأساسية فيما بعد.
- التدرب الجيد على تطبيق أداتي الدراسة، وملاحظة جميع العوائق والعراقيل التي تحول دون التطبيق السهل والمناسب للأداتين قصد تجاوزهما في التطبيق الأساسي.

عموما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على كل الصعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية قصد تجاوزها والتغلب عليها.

1.2: حدود الدراسة الاستطلاعية:

1.1.2: الحدود الزمنية والمكانية: اجريت الدراسة الاستطلاعية من تاريخ 2018/03/11 إلى غاية 2018/03/21 بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

2.1.2: الحدود البشرية (عينة الدراسة الأساسية): أجريت هذه الدراسة على (30) طالبة من طالبات الجامعة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وهي عينة عشوائية طبقية التي تتدرج ضمن أسلوب اختيار العشوائي(الاحتمالي) ويكون ذلك بتوفر شرطين هما:

- أن يكون كافة أفراد المجتمع الأصلي معروفين تماما.
- أن يكون هناك تجانس بين الأفراد (تماثل في امتلاك الخصائص والصفات).

وقد وزعت عينة الدراسة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية.

الرقم	المؤسسة	نوعالإقامة	الطالبات	المجموع
1	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مقيمة	15	30
		غير مقيمة	15	

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (30) طالبة من طالبات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

3. العينة وميدان الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات الجامعة حيث كان عددهم (111) طالبة من طالبات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

حيث تم اختيارهم من بين المجتمع الأصلي للطالبات الجامعيات بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهي عينة عشوائية طبقية البالغ عددهم (4103).

أجريت الدراسة على طالبات الجامعة للموسم الدراسي 2018/2017 .

- **حجمها وطريقة اختيارها:**

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية والتي يقدر عددها ب(111) طالبة أي أن العينة هي المجتمع الأصلي كله.

- **خصائصها:** سنتطرق إلى خصائص العينة حسب نوع الإقامة (مقيمة، غير مقيمة)، وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(2) يوضح: حجم العينة ومواصفاتها حسب نوع الإقامة.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
مقيمة	46	%41
غير مقيمة	65	%59
المجموع	111	%100

جدول رقم(2) يوضح توزيع العينة حسب أفراد العينة حسب متغير الإقامة، وقد بلغ عدد الطالبات(111) وكان عدد المقيمات(46) بنسبة(41%) وعدد غير المقيمات(65) أي ما نسبته(59%) أي أن نسبة غير المقيمات أكبر من نسبة المقيمات.

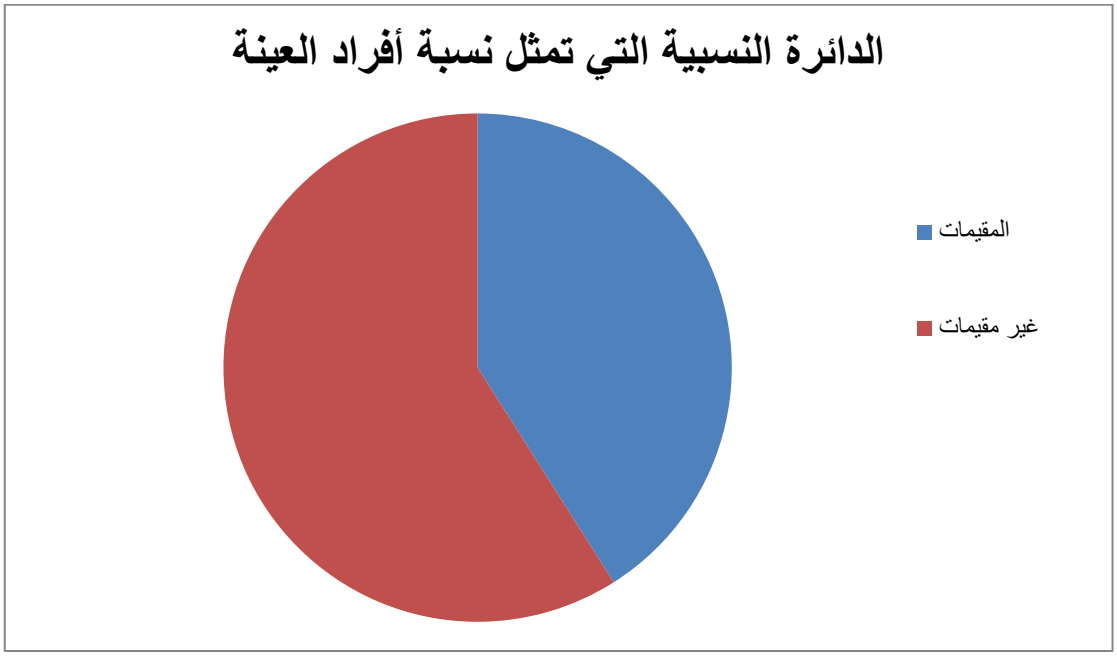

3. أدوات جمع البيانات:

يلجأ الباحث في أي دراسة لاختيار الوسائل والأدوات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها وهذا بناءًا على طبيعة مشكلة الدراسة وفرضياتها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ولذا تم الاعتماد في هذه الدراسة:

- مقياس الفعالية الذاتية من إعداد "د.هشام إبراهيم عبد الله، د.عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد".

- مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي من إعداد الباحثة.

1.4. مقياس الفعالية الذاتية: إعداد الباحثان "د. هشام إبراهيم عبد الله، د. عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد"(2009)، وتم الإعتماد على المقياس مع إعادة تصميم المقدمة الإستهلالية لتتناسب مع خصائص العينة حيث يتكون هذا المقياس من:

- **مقدمة استهلالية:** تم فيها محاولة إعطاء فكرة عن موضوع الدراسة وكسب ثقتهن وتشجيعهن على الإجابة وتوضيح طريقتها وذلك بوضع علامة(×) أمام العبارة المناسبة، كما تم توضيح لهن أن إجابتهن ستساعد في إنجاز هذه المذكرة بصدق وأن إجابتهن لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحثة لأشعرهن بالثقة.
- **البنود:** تكون المقياس من (49) عبارة وقسمت بنود الاستبيان إلى ثلاثة أبعاد وهي كالآتي:

- المبادأة في السلوك، الثقة بالذات، المثابرة في مواجهة العقبات.

- **مفتاح التصحيح:** اعتمدنا على الترقيم من (1) إلى (3) على حسب البدائل.

جدول رقم(3) يوضح: أوزان فقرات مقياس الفعالية الذاتية.

موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
3	**2**	**1**

2.4. أساليب مواجهة التحرش الجنسي:

- **تصميم المقياس:** مر المقياس بإتباع عدد من الخطوات وهي كالآتي:

- تم الاطلاع على فرضيات الدراسة، والتراث النظري المتعلق بالموضوع.

تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والاستفادة منها في وضع بنود وعبارات المقياس كدراسة:

- **عزة كريم:** دراسة عن السمات الخاصة بالإناث التي تتعرضن للجرائم الجنسية، وتناول هذا البحث ثلاث جرائم: الاغتصاب، هتك العرض، التعرض للأنثى على وجه يخدش حيائها، وتوصلت نتائج هذه الدارسة إلى الآتي: –أن الغالبية من الإناث

في العينة تعرضن لجريمة خدش الحياء في الطريق العم وكان ذلك بنسبة (91.9%)، يليهن من تعرضن لمحاولة الاغتصاب بنسبة (4.5%)، ثم جريمة هتك العرض والاغتصاب بنسبة (1.8%) ويتضح من هذا البحث أن أكثر الجرائم التي تتعرض لها الأنثى في المجتمع المصري هي جريمة خدش الحياء مما يشير إلى عدم الالتزام الأخلاقي لدى الشباب في الطريق العام، وعدم وجود ضوابط أمنية كافية في الشارع المصري، كما أن العقوبة التي توقع في مثل هذه الجرائم غير رادعة، وأفادت نتائج الدراسة بالنسبة لسن الإناث في عينة الدراسة اللاتي تعرضن للمضايقات أو الجرائم الجنسية هي (51.8%) تقع أعمارهن بين (16–24 سنة)، أما بالنسبة للتعليم توضح الدراسة أن اللاتي تعرضن للجرائم الجنسية من ذوات التعليم المتوسط، يليهن الجامعة بنسبة(26.9%) وتقل النسبة كثيرا بعد ذلك، أما بالنسبة لإبلاغ الشرطة كانت النسبة ضئيلة للغاية بلغت(1.8%) ورغم أن نسبة التبليغ في كل الجرائم كانت ضعيفة إلا أن الجرائم الجنسية أضعفها ذلك رغم ما يمكن أن يترتب عليها من آثار ضارة وخطيرة على الصحة. **(عبادة، 2007، 75)**

يتكون المقياس من:

- **مقدمة إستهلالية:** تم فيها محاولة إعطاء فكرة عن موضوع الدراسة وكسب ثقتهن وتشجيعهن على الإجابة وتوضيح طريقتها وذلك بوضع علامة(×) أمام العبارة المناسبة، كما تم توضيح لهم أن إجابتهن ستساعد في إنجاز هذه المذكرة بصدق وأن إجابتهن لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحثة لأشعرهن بالثقة.
- **البنود:** بناءًا على التعريف الإجرائي لأساليب مواجهة التحرش الجنسي تكون المقياس من (25) عبارة، قسمت بنود الاستبيان إلى بعدين هما:
  - بعد المواجهة، بعد التجنب(التجاهل).
- **مفتاح التصحيح:** صيغت أسئلة الاستبيان بطريقة مغلقة ذات بدائل(موافق تماما وموافق إلى حد ما، غير موافق تماما)، ويعود سبب إختيار هذه الطريقة لإتاحة الفرصة للطالبات للتعبير عن رأيهن بحرية أكثر وسهولة تصحيحها.

جدول رقم(4) يوضح: أوزان مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
3	2	1

5. الخصائص السيكو مترية:

1.5. مقياس الفعالية الذاتية: قاما معدا المقياس من التحقق من الخصائص السيكومترية:

- **الصدق:** استخداما معدا المقياس "هشام إبراهيم عبد الله، عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد" (2009) الصدق المنطقي وما يعرف بصدق المحتوى وصدق المقارنة الطرفية، وذلك بعرض القائمة على (5)محكمين من ذوي الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة المقياس لهذه الدراسة وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس(90%) وهو ما يشير إلى أن القائمة تتمتع بصدق مقبول. أنظر الملحق رقم(2).

وبالإضافة إلى الصدق المنطقي قاما الباحثان بحساب معاملات الإرتباط بين درجات مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم(5)يوضح: معاملات الارتباط بين المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	مجموعة الأرباعي الأدنى			مجموعة الأرباعي الأعلى			قيمة "ت" ودلالتها
	ن	م	ع	ن	م	ع	
المبادأة في السلوك	16	25.87	1.93	18	30.22	1.16	15.47
الثقة بالذات	15	37.29	2.47	21	49.24	1.09	19.18
المثابرة في مواجهة العقبات	15	41.53	1.25	20	52.85	2.76	14.76
الدرجة الكلية	17	108.53	5.41	15	135.60	4.46	15.08

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين متوسطات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات الأرباعي الأدنى في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس فعالية الذات مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

* **الثبات:** تم التحقق من الثبات باستخدام الاتساق الداخلي للمقياس وطرقة التجزئة النصفية بألفا كرونباخ وتم التحقق من ذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(6): يوضح معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية لمقياس الفعالية الذاتية ببعضها وبالدرجة الكلية.

الأبعاد	الدرجة الكلية
المبادأة في السوك	0.762
الثقة بالذات	0.897
المثابرة في مواجهة العقبات	0.844

يتضح من الجدول السابق رقم(6) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) ويحقق هذا تمتع العبارات بدرجة مرتفعة من الإتساق الداخلي لمقياس الفعالية الذاتية.

- **ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم(7) يوضح: معاملات ثبات التجزئة النصفية لأبعاد المقياس.

الأبعاد	ثبات التجزئة النصفية		معامل ثبات ألفا كرونباخ
	سبيرمان، براون	جيثمان	
المبادأة في السلوك	0.598	0.597	0.732
الثقة بالذات	0.851	0.849	0.831
المثابرة في مواجهة العقبات	0.789	0.871	0.735
الدرجة الكلية	0.806	0.802	0.886

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات انحصرت بين(0.597-0.851) وذلك للأبعاد الفرعية، وبين(0.802-0.886) للمقياس ككل، مما يدل على تمتع مقياس الفعالية بجميع مكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات.

2.5. مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي: تم التأكد من صلاحية أداة قياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي وجب علينا التأكد من صدقها وثباتها، لذا تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(30)طالبة في إطار الدراسة الاستطلاعية أنظر الملحق رقم (04) وحساب نتائجها كالتالي:

- **الصدق:** لإيجاد صدق مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي تم الاعتماد على الطرق التالية:

- **الصدق المنطقي(صدق المحكمين):** اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق

المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرض المقياس بشكله الأولي على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بعلم النفس، والإرشاد النفسي، وبلغ عددهم (9)محكمين أنظر الملحق رقم(3)، للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنه مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين الآتي:

- عدم استخدام الجمل المركبة.
- عدم استخدام لا النفي ولا النهي.
- وضع التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة في المقياس.
- إعادة صياغة بعض البنود وهي كالآتي:

جدول رقم(8) يوضح: البنود التي جرى إعادة صياغتها وفق ملاحظات المحكمين في مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

الرقم	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
01	استخذم الصوت العالي وعبارات الشتم ضد المتحرش.	استخدم الصوت العالي لتفادي المتحرش.
05	أصطحب زميلي في الدراسة لهذا الشخص.	أستنجد (ألجأ) بزميلي في الدراسة لهذا الشخص.
08	أتقدم بشكوى لأحد أقارب المتحرش	أشتكيه إلى أقاربه إذا كنت أعرفه.
10	أقوم بحركات الكاراتيه لمواجهته.	لا أتوان في استخدام العنف الجسدي ضد المتحرش.
14	تجنب الأماكن المزدحمة التي يستطيع المتحرش فيها الإفلات.	أتجنب الأماكن المزدحمة لتكون فيها فرصة للتحرش.

وقد قامت الباحثة بالتعديلات المطلوبة فأصبح مقياس أساليب مواجهة اتحرش الجنسي بصيغته النهائية، أنظر الملحق رقم(4).

ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من(30) طالبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من غير العينة الأصلية لدراسة الصدق والثبات.

- **صدق المقارنة الطرفية:** وتقيس هذه الطريقة القدرة التمييزية بين طرفي الخاصية المراد قياسها، حيث تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية تنازليا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة(30)، مجموعة عليا تكونت من(10) أفراد ومجموعة دنيا تكونت من(10)، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(9) يوضح: معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية للمجموعتين الدنيا والعليا في مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار –ت–	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	10	66.80	5.224	6.534	18	.000
الفئة الدنيا	10	51.40	5.317			

ومن خلال الجدول رقم(9) والذي قيم الصدق للمقياس نجد أن قيمة "ت" تقدر ب (6.534) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.00) وبالتالي فإن المقياس له القدرة على التمييز بين طرفي السمة وبالتالي فالمقياس يتمتع بصدق تمييز عال.

* **الثبات:** تحدد الأداة أهداف الدراسة، فإنه من الضروري أن تكون على نسبة عالية من الثبات ولإيجاد ثبات مقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي تم الاعتماد على الطريقة التالية:

- **طريقة التجزئة النصفية:** قمنا بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية ثم استخدمنا درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك قمنا باستخدام سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس.

وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال SPSS للحزم الإحصائية والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول رقم(10) يوضح: يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

المتغيرات	العدد	قيمة – ر –	مستوى الدلالة
البنود الفردية والزوجية	13	.498*	.042

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة ثبات المقياس دال عند 0.05 مقبولة حيث كانت درجته بطريقة التجزئة النصفية (0.04).

6. الأساليب الإحصائية:

بعد جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المدروسة قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية لهذه البيانات للحصول بدقة على قيم ودرجات تعكس حقيقة الظاهرة من حيث الحجم وطبيعة العلاقات المتداخلة فيها.

ففي هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على الأساليب الإحصائية التالية:

- تقنيات الإحصاء الوصفي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط والانحراف المعياري لحساب مستوى الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي.
- تقنيات الإحصاء الاستدلالي: معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي.

واختبار "ت" لعينتين غير متجانستين وذلك لمعرفة الفروق بين المقيمات وغير المقيمات بين الطالبات مرتفعي الفعالية في مدى استخدامهن لأساليب مواجهة التحرش الجنسي وتم حسابها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية "SPSS". أنظر الملحق رقم (5).

7. إجراءات تطبيق الدراسة:

تم الإتصال بإدارة الجامعة (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) قبل أسبوع من تطبيق الدراسة، حيث تم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة حيث تم توزيع أداة جمع البيانات بطريقة مباشرة أي حضور الباحثة شخصيا وشرح للطالبات الهدف من هذه الدراسة وكان ذلك خلال سنة 2018.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية، حيث تناولنا المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي الارتباطي والذي يدرس العلاقات بين المتغيرات وهو الملائم للدراسة، ثم تم توضيح عينة الدراسة ومواصفاتها وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية كي تتأكد من ملاءمتها لمواصفات العينة، كما تم التعرض لإجراءات الدراسة الأساسية والتي اعتمدت على الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع فرضيات الدراسة، وسيتم التطرق في الفصل الموالي إلى تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها.

الفصل الخامس:

عرض وتفسيرومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

3. الإستنتاج العام.

4. إقتراحات وآفاق الدراسة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

تمهيد:

إن النتائج التي يتوصل إ ، الدراسة الميدانية هي نقطة ربط بين المعلومات النظرية والمعلومات الميدانية.

وعليه بعد أن تم التطرق في الفصول السابقة إلى جوانب النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة وخطوات الإجراءات المنهجية للوصول إلى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، سيتم في هذا الفصل عرض أهم النتائج المتحصل عليها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها استنادًا على الجانب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

1- عرض نتائج الدراسة: تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج نقوم بعرضها كالآتي:

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة: تنص الفرضية العامة على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى طالبات جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

جدول رقم (11) يوضح: نتائج الفرضية العامة.

المتغيرات	العدد	قيمة- ر-	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية مع أساليب مواجهة التحرش الجنسي	111	*0,196	0,039

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة "ر" بين مستوى الفعالية الذاتية، وأساليب مواجهة التحرش الجنسي تقدر ب(0.196*) وبين القرار أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة دالة إحصائيا عند مستوى (0.039)، وعليه يرفض الفرض الصفري ومنه الفرضية العامة محققة بنصها المقدم سلفا أي أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى طالبات جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:تنص الفرضية الجزئية الاولى على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذاتية بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات.

تم حساب إختبار "ت" من خلال المعالجة الإحصائية (spss) للكشف عن الفروق بين المقيمات والغير المقيمات في الفعالية الذاتية.

جدول رقم (12) يوضح: نتائج الفروق بين المقيمات وغير المقيمات في الفعالية الذاتية.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار -ت-	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المقيمات	46	121.24	9.466	1.842	109	**.068**
غير المقيمات	65	117.78	9.916			

يظهر من خلال الجدول السابق متغير الإقامة تكون من فئتين الأولى (المقيمات) حيث كان عددها 46 و متوسطها الحسابي (121.24) وبانحراف معياري قدره (9.466)، أما الفئة الثانية (غير المقيمات) حيث كان عددها 65، ومتوسطها الحسابي (117.78) وبانحراف معياري قدره (9.916)، وكانت النتيجة المتحصل عليها في اختبار "ت" (1.842) بدرجة الحرية (109) حيث أنها دالة عند (0.068)، وبما أن المستوى الدلالة "ت" أكبر من (0.05) فإنه لا توجد فروق ذات دالة احصائية بين المقيمات وغير المقيمات في الفعالية الذاتية وبالتالي نرفض الفرضية الجزئية المقدمة سلفا: توجد فروق ونقبل الفرض البديل الذي ينص على عدم وجود فروق.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: تنص الفرضية الجزئية الثانية في هذا البحث على ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في مدى استخدامهما لأساليب مواجهة التحرش ثم حساب اختبار "ت" من خلال المعالجة الإحصائية spssللكشف عن الفروق بين المقيمات والغير مقيمات في أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

جدول رقم (13) يوضح الفروق بين المقيمات وغير المقيمات في أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار –ت–	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المقيمات	46	59.02	7.311	0.052	109	**0.959**
غير المقيمات	65	59.09	6.916			

يظهر من خلال الجدول السابق أن متوسط الحسابي للطالبات المقيمات (59.02) بينما متوسط الحسابي لغير المقيمات يقدر(59.09)

كما يظهر الجدول نفسه أن انحرافات الدرجات عن متوسطها الحسابي لدى فئة المقيمات يبلغ (7.311) في حين أن انحرافات فئة غير المقيمات عن متوسطها الحسابي يساوي (6.916) هو ما يؤكد تشتت درجات المقيمات على رغم من صغر عينتهم مقارنة بعينة المقيمات وكذلك مقارنة بتقارب درجات المتوسط.

وللتأكد من دلالة الفروق المشاهدة تم حساب إختبار "ت" للدلالة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، فدلت النتائج أن "ت" (0.052) وبالتالي فإن الفرق غير دال أي أن العينتين متجانستين، وبما أن مستوى دلالة "ت" أكبر من (0.05) فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمات وغير مقيمات في أساليب مواجهة التحرش الجنسي وبالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية وعليه نقبل الفرض البديل.

2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة: بعد عرض نتائج فرضيات الدراسة سيتم تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري.

1.2. مناقشة وتفسير الفرضية العامة:

تدل النتائج التي أفضى إليها قياس الفرضية العامة على وجود علاقة طردية بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات مما يبين أن ارتفاع الفعالية الذاتية تزيد من درجة استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي، وأن درجة المواجهة تكشف أيضا عن ارتفاع نسبة الفعالية الذاتية وأن التخفيض من درجة أحدهما يخفض من

درجة الآخر.

ونلاحظ أن الطالبات يمتلكن دافع كبير لمواجهة التحرش الجنسي وكذلك ارتفاع في مستوى الفعالية الذاتية، وقد يرجع ذلك إلى إصرار الطالبات على تحمل المسؤولية والمثابرة وإلى تغيير الوضع الاجتماعي للمرأة بين الماضي والحاضر والمستقبل، حيث أن طموحات المرأة وآمالها لم تعد محصورة في المجال الأسري فقط بل اتسعت تطلعاتها إلى مجالات الحياة اليومية والاجتماعية والدراسية المهنية، وكذلك وعي الطالبات بأهمية الدفاع عن النفس وحماية حقوقهن واستغلالهن عن طريق العنف الذي تتعرضن له وكذا التغلب على المشاكل الكبيرة الذي تتعرضن لها على الصعيد النفسي والاجتماعي والمهني وأن رد فعل الانثى في المواجهة لهذا الفعل لا يبدو وأن يتماشى مع خطورة الفعل وأن لا تبقى أسيرة القيم الاجتماعية السالبة كالصمت والعورة بل يجب أن تبقى حريصة تفاديا لمواقف تجعلها عرضة للنقد من قبل الاخرين.

ونتيجة هذه الفرضية اتفقت مع ما لمحت إليه بعض الدراسات منها: دراسة المخلافي وآخرون (2010) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة وتعرف الفروق بين متوسطات درجات الأفراد وكانت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، وكذلك دراسة ماتزدر (1991) دراسة عن الفعالية الذاتية المرتبطة بأداء المهمة وأثارت النتائج أن الفعالية الذاتية لها فائدة في التنبؤ بالالتزام بدور العمل، كما أكدت الدراسة أن الإناث يمكن ان يكون لديهن مدركات أعلى للفعالية الذاتية وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبات اللاتي تتسمن بالفعالية الذاتية لديهن استراتيجيات ومستويات مختلفة في مواجهة التحرش الجنسي وتحفيز الذات.

2.2. مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى في الجدول رقم (12) يتضح أن النتائج المحصل عليها جاءت معارضة عكس ما كنت نتوقعه حين طبقنا الأداة على الطالبات بحيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق في استجابة الطالبات للفعالية الذاتية تعزى لمتغير الإقامة (مقيمات– غير مقيمات)، ويرجع ذلك إلى أن الطالبات لديهن نفس التصورات والاتجاهات في الفعالية الذاتية وقد ترجع النتيجة السابقة للدراسة الحالية في عدم وجود فروق

بين الطالبات في الفعالية الذاتية إلى أن المهام والضغوط التي يواجهونها لا تختلف بينهما وخاصة أن العينة من طالبات الدراسة العليا، وقد ترجع هذه النتيجة أيضا إلى معايير نشأة الفعالية الذاتية ومراحل تطورها لأن الأسرة والمجتمع وكذا الأفراد يلعبون دورًا هاما في تطوير الفعالية الذاتية وذلك من خلال دعم الطالبات وإشباع فضولهن وجعلهن يمتلكن القدرة على التعبير وتدعيم نواحي القوة لديهن، كما أن طالبات الجامعة يملن إلى المشاركة الاجتماعية أكثر ومشاركة الآخرين، مما يؤدي إلى تواجدهن في شبكات اجتماعية مستمرة، وإقامتهن لعلاقات اجتماعية أكثر داخل الكلية وخارجها، مما يرفع لديهن مستوى الفعالية وهذا ما يتفق مع دراسة كل من الظمور(2008) وويزلي(2002) والتي أكدت على عدم وجود فروق في الفعالية الذاتية.

وترجع هذه النتيجة إلى:

- ارتفاع مستوى الفعالية الذاتية.
- اعتقاد الأفراد النجاح بسبب ارتفاع دافعيتهم وفعاليتهم.
- مصادر الفعالية الذاتية لكل منهن واحدة.
- لديهن أفكار متفائلة ومتفاوتة عن توقعاتهن وأدائهن.
- يتميزن بثقة نفس عالية.
- يكافحن من أجل تحسين أدائهن وعملهن والحصول على نتائج وأهداف مرموقة.
- كليهن يمتلكن طاقة عالية.

3.2. مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الجزئية الثانية في الجدول رقم (13) يتبين أن النتائج جاءت معارضة ومعاكسة لما كنا نتوقعه، بحيث أشارت إلى عدم وجود فروق في مدى استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسيأي في حدود عينة البحث جامعة الوادي، ويرجع ذلك إلى أن الطالبات (المقيمات– وغير المقيمات) لديهن نفس الاستراتيجيات والآليات في مواجهة التحرش الجنسي وأن جميعهن يعانين نفس الظاهرة وليس هناك علاقة بنوع الإقامة.

حيث أن المرأة أو طالبات الجامعة بالأخص لهن نفس الإدراكات والاعتقادات لحماية أنفسهن والدفاع عن حقوقهن والعيش بسلامة وأمان في المجتمع، بحيث أن ليس بالضرورة أن يستخدمن أساليب لمواجهة التحرش الجنسي فقط بل لتفادي والتخلص من هذه الظاهرة المشينة نهائيا.

ويرجع عدم اختلاف الطالبات في مدى أساليب مواجهة التحرش الجنسي بسبب تقاربهن في أعمارهن وبالتالي ليس هناك تباعد فيما بينهن ويتولد لديهن نفس المشكلة أو الظاهرة ونفس الاتجاه في استخدام هذه الأساليب، وقد يرجع السبب كذلك إلى أن معظم الطالبات لهن نفس الاهتمامات المرتبطة بالمحافظة على الجسم وحماية العرض والشرف أو البحث عن طرق الوقاية في أساليب مواجهة كالبحث في القنوات التلفزيونية، وسائل الإعلام والمجلات، والمقالات الخاصة بحقوق المرأة وحمايتها ضد العنف، وبالتالي تعتبر تصوراتهن واعتقاداتهن مشتركة بخصوص المواجهة والتفادي والسعي دائما وراء ما يخص هذه الظاهرة لمعرفة كيفية التخلص منها أو التقليل من نسبة انتشارها في الأوساط الجامعية.

4. الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها ومناقشتها وذلك في ضوء الجانب التطبيقي توصلنا إلى أن الفعالية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات كانت إيجابية في كون أن استخدام هذه الأساليب في مواجهة التحرش الجنسي ضروري ومهم في حياة الطالبات ويعود ذلك إلى مواجهتهن لهذه الآليات والاستراتيجيات عن استخدامها، مع إثبات أنه لا يوجد فروق بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات في الفعالية الذاتية ومدى استخدامهن أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

5. اقتراحات وآفاق الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وبعد ما قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية واختبار أداة جمع البيانات، وتحديد المنهج المناسب، من أجل التحقق من الفرضيات الإجرائية التي تم صياغتها وبعد معالجتها إحصائيا دلت نتائج الدراسة على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي.

أما بالنسبة للفرضيات الإجرائية الخاصة بالطالبات والتي نصت على وجود فروق بين المقيمات وغير المقيمات في الفعالية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق أو اختلافات في هاتين الفرضتين.

واتضح مما تقدم فإن الفرضية العامة المقدمة سلفا قد تحققت بجميع أجزائها، وبالتالي تم التأكد حسب هذه الدراسة من وجود علاقة ارتباطية بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة الوادي، في أن الفرضيتين الجزئيتين لم تتحققا وذلك بما قدمته النتائج التي كانت معاكسة لتوقعاتنا لهاتين الفرضيتين اتضح عدم وجود فروق في الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي بين الطالبات المقيمات وغير المقيمات بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وتعتبر هذه الدراسة دراسة جديدة ولم نجد أي دراسة مشابهة لها فنقترح على المطّلع لهذه الدراسة أو من له شغف الإضافة أو البحث فيها أن:

- ✓ القيام بمحاضرة توعية للطالبات بخصوص استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي بشكل صحيح وملائم.
- ✓ تعزيز جهود الإرشاد النفسي في الوسط الجامعي بخصوص مساعدة الطالبات اللواتي يعانين من سوء استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي.

أما عن آفاق الدراسة فإنه يمكن القول رغم النتائج المتوصل إليها إلا أنه تضل من التساؤلات العالقة عالقة في ذهن الطالبة ويمكن أن تشكل موضوعات بحث مستقبلية:

- ✓ إثراء الدراسة بمعلومات أكثر والبحث المعمق عن حيثيات الموضوع.
- ✓ القيام بدراسة مقارنة بين الطالبات اللواتي يدرسن في جامعة الجنوب والطالبات اللواتي يدرسن في جامعة الشمال.
- ✓ دراسة اتجاهات الطالب الجامعي نحو الطالبة الجامعية التي تستخدم أساليب واستراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي.
- ✓ القيام بإجراء دراسة مقارنة بين الطالبة التي تستخدم أساليب مواجهة التحرش الجنسي وبين اللاتي لا تستخدمها.
- ✓ استغلال الفعالية الذاتية من قبل المختصين في التوجيه في تعليم الطالبات كيفية استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي.
- ✓ استغلال الفعالية الذاتية في استخدام أساليب مواجهة التحرش الجنسي لتجنب أو القضاء على هذه الظاهرة داخل الجامعة أو خارجها.
- ✓ إجراء دراسات مماثلة تتناول دراسة الفعالية الذاتية بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى طلبة الجامعة (إناث– إناث)، (ذكور– ذكور).

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

1.أحمد، رشا محمد (2008). **التحرش الجنسي معاكسات كلامية حتى الإغتصاب دراسة سوسيولوجية**. القاهرة. المركز المصري لحقوق المرأة.

2.الأرقط، ثريا (2013). **الفعالية الذاتية في بناء مشروع دراسي وعلاقتهما بالضغط النفسي**. (رسالة الماستر في علوم التربية). جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي.

3.آل دهام، باسم رسول (2013). **الأحداث الضاغطة وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية**. جامعة الملك سعود. العدد 603.

4.بركات، زياد (2009). **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات**. جامعة القدس المفتوحة.

5.بنهان، بديعة حبيب (2008). **الاحتراق النفسي وعلاقته بفعالية الذات لدى معلمي التربية**. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي. جامعة دمشق. العدد 22.

6.البهدل، دخيل بن محمد (2014). **الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية**. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم. مجلد 15. العدد1.

7.جعدوني، زهراء (2010). **الاعتداء الجنسي دراسة سيكوباتولوجية للتوظيف النفسي للمعتدي النفسي**. (رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي والمرضي). جامعة وهران.

8.جنان (2008). **الإساءة الجنسية للطفل الوضع في لبنان**. منظمة كفى عنف واستغلال المجلس الأعلى للطفولة. وزارة الشؤون الاجتماعية. ط1. بيروت. لبنان.

9.حجازي، جولتان حسن (2013). **فعالية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 9. العدد 4.

10. حدان، إبتسام (2014). **فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالألم المزمن**. (رسالة الماجستير في علم النفس العيادي). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

11. حسن، السيد محمد أبو هاشم (2005). **مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا**. جامعة الملك سعود.

12. حمدي، محمد عبده شوقي إبراهيم (2013). **فاعلية الذات الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بجامعة جازان**. (رسالة الماجستير تخصص التوجيه والإرشاد النفسي).

13. الدسوقي، شيماء وليد محمد وآخرون (2016). **دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي**. (رسالة دكتوراه). كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم.

14. الدغيمي، محمد راكان (1997). **أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية**. ط2. مكتبة الرسالة. عمان. الأردن.

15. ديغم، عبد المحسن إبراهيم (2008). **الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل**. دراسات عربية في علم النفس. مجلد 7. العدد 1.

16. روبيبي، حبيبة وبرو، محمد (2016). **الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المسيلة الجزائر.

17. الزبيدي هيثم، أحمد علي شهاب (2011). **فاعلية الذات وعلاقتها بإدارة الانفعالات لدى الموهوبين**. مؤتمر الموهبة والإبداع. جامعة ديالي. العراق.

18. زكي، وليد رشاد (2015). **التحرش الجنسي في المجتمع المصري**. رابطة المرأة العربية.

19. الساكر، رشيدة (2014). **دافعية الإنجاز وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**. (رسالة ماستر). جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي.

20. سالم، رفقة خليف (2011). **علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية علجون الجامعية. جامعة البلقاء التطبيقية.** مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد 23.

21. شاهين، هيام صابر صادق (2012). **فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.** جامعة عين شمس. مجلة جامعة دمشق. مجلد 28. العدد 4.

22. الشعراوي، علاء محمود جاد (2000). **فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر.** مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد 44.

23. –صالح، عواطف حسين (1994). **التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين.**جامعة الزقازيق. مصر.

24. ضاري، ميسون كريم والدليمي، إسماعيل طه (2012). **التحمل النفسي وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة جامعة بغداد.** (رسالة دكتوراه).

25. طوالبية، وئام وماجن، أسماء (2015). **التحرش الجنسي عبر الأنترنت.** (رسالة الماستر في سوسيولوجية العنف والعلم الجنائي). جامعة الجيلالي بونعامة. خميس مليانة.

26. عبادة، مديحة أحمد وأبو دوح، خالد كاظم (2007). **الأبعاد الإجتماعية للتحرش الجنسي دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج.** (رسالة الماجستير). جامعة القاهرة.

27. عبد اللاوي، سناء (2015).**علاقة دافعية التعلم بالفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى عسيري الحساب.** (رسالة الماستر في علوم التربية). جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي.

28. عبد اللطيف، أحمد محمد وآخرون (2008). **التحرش الجنسي أسبابه، تداعياته، آليات المواجهة.** دراسة على المجتمع المصري. جامعة القاهرة.

29. عبد الله، منى محمود (2014). **الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي.** ط1. القاهرة. المكتب العربي للمعارف.

30. عبد الله، هشام إبراهيم والعقاد، عصام عبد اللطيف عبد الهادي. (2009). **الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة**. جامعة الملك سعود.

31. عبيدات، محمد وآخرون (1999). **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. الجامعة الأردنية. ط 2. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان.

32. العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي (1439). **إتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف**. (رسالة الماستر في علم النفس). جامعة أم القرى.

33. عزة، كريم (1999). **دور ضحايا الجريمة في وقوعها**. مؤتمر البحوث الاجتماعية والمجلات. التحديات. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة.

34. العلي، نصر محمد وسحلول، محمد عبد الله (2006). **العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء**. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية والإنسانية. مجلد 18. العدد 1.

35. القطناني، علاء سمير موسى (2011). **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات**. (رسالة ماجستير). غزة فلسطين.

36. محمد، خضر مخيمر أبو زيد (2014). **الفعالية الذاتية لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية بصور وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية والأكاديمية**. جامعة أسيوط.

37. المخلافي، عبد الحكيم (2010). **فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة صنعاء**. مجلة جامعة دمشق. مجلد 26.

38. المشيخي، غالب بن محمد علي (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**. (رسالة دكتوراه في علم النفس). جامعة أم القرى.

39. المصري، نيفين عبد الرحمن (2010). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة.** (رسالة الماجستير). جامعة الأزهر.

40. معمري، عبد العزيز (2015). **فاعلية الذات وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي.** (رسالة الماجستير). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

41. المليجي، شيماء. **التحرش الجنسي.** الأمن والحياة. العدد 374.

42. النشاوي، كمال أحمد الإمام (2006). **فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية.** مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة. العدد 470.

43. وحدة النشر والمعلومات (2009). **واقع الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظات قطاع غزة.**

44. يعقوب، نافد نايف (2012). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية).** مجلد 13. العدد 3.

45. يوسف، ولاء سهيل (2016). **فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية.** (رسالة ماجستير في علم النفس العام). سوريا.

الملاحق

ملحق رقم(01): جدول الأساتذة المحكمين

إسم الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية
محمد السعيد قيسي	علم النفس	دكتوراه
أبو بكر منصور	علم النفس	دكتوراه
محمد رضا شنة	علم النفس التنظيم والعمل	أستاذ محاضر (ب)
شوقي قدادرة	علم النفس	أستاذ محاضر (ب)
عبد اللطيف قنوعة	علم النفس التربية	أستاذ محاضر (ب)
فارس اسعادي	علم النفس	أستاذ محاضر (أ)
محمد الصالح جعلاب	علم النفس	أستاذ محاضر(أ)
محمد الأزهر بلقاسمي	علوم التربية	أستاذ محاضر (أ)
فوزي لوحيدي	علم الإجتماع	أستاذ محاضر (أ)

ملحق رقم (2): استبيان الفعالية الذاتية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

المعلومات الأولية:

نوع الإقامة:.....

استبيان

تحية طيبة وبعد:

يسعدني أخواتي الطالبات أن اضع في متناولكن هذا الاستبيان قصد إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الارشاد والتوجيه بعنوان **الفعالية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات (دراسة ميدانية بجامعة الوادي)** لذا أرجو منكن المساهمة في استكمال بحثي هذا، شاكرة مسبقا على مساعدتكن لي. علما أنه ستحاط اجابتك بالسرية التامة ولا يطلع عليها سوى الباحثة لأغراض البحث العلمي.

لذلك أطلب منك قراءة العبارات بتمعن ثم اختاري البديل الذي ترينه مناسبا لك بوضع علامة (×) في الخانة المقابلة لما يناسبك.

وشكرا لتعاونكم

الباحثة

الرقم	البعد	العبارات	موافق تماما	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
1	المبادئة في السلوك	أبادر بالتحدث مع الأفراد الأخرين.			
2		أستطيع تكوين صداقات جديدة.			
3		أتمكن من تغيير مجرى الحديث بلباقة أذا كان الموضوع ليس على ما يرام.			
4		أسعى إلى أن أتعلم الأشياء الجديدة.			
5		أبادر بإقناع الآخرين بوجهة نظري.			
6		أسعى إلى العمل مع زملائي بروح الفريق.			
7		أبادر باتخاذ القرار المناسب.			
8		أجيد إدارة الحوار مع مجموعة من زملائي.			
9		أبادر بتلبية أي دعوة لمناسبة اجتماعية.			
10		أسعى إلى استئناف علاقاتي الودية مع الآخرين إدا ما حدثت مشكلة.			
11		أقوم بتهدئة الآخرين عند شعورهم بالقلق.			
12		أحرص على أن أكون المتحدث باسم جماعة.			
13	الثقة بالذات	أشعر بالثقة في قدراتي.			
14		من السهل عليّ تحقيق أهدافي.			
15		أسعى باستمرار إلى تطوير ذاتي.			
16		أتطلع لمستقبلي بكل أمل وتفاؤل.			
17		أتمتع بالتفكير الإيجابي حول كل شيء من حولي.			
18		أسعى لأخد المكانة التي تناسبني.			
19		أحرص على منح الثقة لزملائي.			
20		أشعر بتقدير مرتفع لذاتي.			
21		عندما أبدا أي مهمة أشعر بأنني متجهة للإخفاق.			
22		لدي القدرة على التخطيط الجيد.			
23		أعتمد على قدراتي الذاتية في معظم الأعمال.			
24		أستطيع تحقيق ما أسعى إليه بنجاح.			
25		لدي القدرة على استخدام أي معلومات متوافرة لإنجاز المهمة.			

26		امتلك مستوى طيب من العزيمة وقوة الإرادة.			
27		لدي تصور ايجابي عن ذاتي.			
28		أشعر بالقبول والتقدير من الآخرين حولي.			
29		أثق في قدراتي وإمكاناتي لتحقيق أهدافي.			
30	المثابرة في مواجهة العقبات	أبدل أقصى ما في وسعي لتحقيق أهدافي.			
31		أستطيعالتحليبالشجاعةفيالمواقفالصعبة.			
32		لاأحاولعملالأشياءالتيلاأجيدها.			
33		لدي القدرة على التغلب على المواقف الصعبة.			
34		عندما أخفق في أداء عمل فأنني أحاول مرة أخرى حتى أنجح.			
35		أشعر بالإرهاق في المواقف الصعبة.			
36		أستمر في أداء العمل حتى أنهيه.			
37		عندما تواجهني مشكلة أفكر في عدد من الحلول الممكنة لها.			
38		أستطيع إنجاز أي عمل مهما كانت العقبات.			
39		أتجنب المهام الصعبة.			
40		أتعامل مع المواقف الصعبة بهدوء.			
41		أشعر بالسعادة أثناء المثابرة والكفاح في مواقف التحدي.			
42		أستطيع التعامل مع الأحداث حتى إذا كانت مفاجئة لي.			
43		أكون في أحسن حالاتي عندما أكون في موقف تحدي.			
44		أشعر بالقلق بسبب المواقف المزعجة.			
45		أفضل المهام السهلة عن المهام الصعبة.			
46		أمتلك أفكار متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني.			
47		أستطيع التصرف بعقلانية في المواقف المفزعة			
48		لا تستحق الأشياء أن أبذل المجهود من أجلها.			
49		أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط عندما أخفق في عمل ما.			

ملحق رقم (3) استبيان صدق التحكيم.

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة صدق التحكيم

الأستاذ(ة): ..... – التخصص:.....

الرتبة العلمية:.....

الأستاذ(ة)، المحترم(ة).

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص الإرشاد والتوجيه تحت عنوان: الفعالية الذاتية وعلاقتها بأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة الشهيد حمه لخضر، يسرنا أن نضح بين أيديكم مجموعة من العبارات تمثل استبيان مكون من (25) بند قصد التحكيم والتعديل وذلك من حيث مدى إنتماء الفقرات للبعد، وسلامة الصياغة، وكفاية الفقرات، ونرجو من سيادتكم الإطلاع عليه وتحكيمه خدمة للبحث العلمي.

الإشكالية: ماهي العلاقة بين الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات؟.

التعاريف الإجرائية:

الفعالية الذاتية: توقع الفرد أو أحكامه عن أدائه للسلوك وسيطرته على الأحداث والمواقف التي يمر بها وكذا مواجهة الصعوبات والمشاكل التي يتعرض لها في حياته.

التحرش الجنسي: هو فعل أو سلوك لا أخلاقي يصدر من الذكر ضد الأنثى يكون باللفظ أو الإيماءات أو الاحتكاك الجسدي، مسببا الأذى النفسي والاجتماعي للأنثى المتعرض لها.

أساليب المواجهة: وهي الاستراتيجيات أو الوسائل والطرق التي تقمن بها الطالبات للدفاع عن أنفسهن أثناء وقوع فعل التحرش وتتمثل في المواجهة أو التجنب أو الوقاية.

استمارة أساليب مواجهة التحرش الجنسي:

الأبعاد	العبارات	يقيس	لايقيس	الملاحظات
استراتيجية المواجهة	استخدم الصوت العالي وعبارات الشتم ضد المتحرش			
	أستخدم عبارات لبقة كي يستحي من نفسه			
	أدير وجهي عند محاولته الاقتراب مني			
	أستخدم إيماءات توحي بأنني منزعجة كالازدراء والعبوس			
	أصطحب زميلي في الدراسة لهذا الشخص			
	أصطحب أخي أو عمي أو أحد الأقارب للشخص المتحرش			
	إبلاغ مركز الشرطة أو جهة أمنية لردعه			
	أتقدم بشكوى لأحد أقارب المتحرش			
	اللجوء إلى أحد الأفراد أو أعوان حرس الجامعة			
	أقوم بحركات الكاراتيه لمواجهته			
	أستخدم أداة حادة (سكين) عصا، للدفاع عن نفسي			
	أتجاهل الايماءات الجنسية			
	عدم السير في الأماكن الخالية أو المعزولة			
	تجنب الأماكن المزدحمة التي يستطيع			

استراتيجية التجنب أو التفادي	المتحرش فيها الإفلات والهروب من فعلته			
	الصمت ومواصلة طريقي			
	الشعور بالخجل والارتباك وعدم البوح			
	أقوم بطأطأة رأسي وأتجاهله			
	عدم الابتسام له			
	أتجنب أي إيماءات توحي بأنني راضية عن فعله			
	الهروب من المواقف التي أجد فيها التحرش			
	تجنب الأماكن المكتظة بالرجال والشباب			
	أرتدي ملابس محتشمة وغير مثيرة			
	أحاول أن أمشي بطريقة عادية وغير مثيرة			
	لا أجلس منفردة في مكان عام			
	أتفادى السير في الأماكن المظلمة والهادئة			
	أتفادى السير في الأسواق العامة والحدائق المزدحمة			

ملحق رقم (4): استبيان الطلبة الخاص بأساليب مواجهة التحرش الجنسي.

الرقم	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق تماما
1	استخدم الصوت العالي وعبارات الشتم ضد المتحرش			
2	أستخدم عبارات لبقة كي يستحي من نفسه			
3	أدير وجهي عند محاولته الاقتراب مني			
4	أستخدم إيماءات توحي بأنني منزعجة كالازدراء والعبوس			
5	أستنجد زميلي في الدراسة لهذا الشخص			
6	أستنجد أخي أو عمي أو أحد الأقارب للشخص المتحرش			
7	إبلاغ مركز الشرطة أو جهة أمنية لردعه			
8	أشكيه إلى أقاربهإذا كنت أعرفه.			
9	اللجوء إلى أحد الأفراد أو أعوان حرس الجامعة			
10	لا أتوان في استخدام العنف الجسدي ضد المتحرش			
11	أستخدم أداة حادة (سكين) عصا، للدفاع عن نفسي			
12	أتجاهل الايماءات الجنسية			
13	لا السير في الأماكن الخالية أو المعزولة			
14	أتجنب الأماكن المزدحمة التي يستطيع المتحرش فيها الإفلات والهروب من فعلته			
15	أتجاهل المتحرش بصفة تامة مواصلة طريقي			
16	الشعور بالخجل والارتباك وعدم البوح			
17	أقوم بطأطأة رأسي وأتجاهله			
18	عدم الابتسام له			
19	الهروب من المواقف التي أجد فيها التحرش			
20	تجنب الأماكن المكتظة بالرجال والشباب			

21	أرتدي ملابس محتشمة وغير مثيرة			
22	أحاول أن أمشي بطريقة عادية وغير مثيرة			
23	لا أجلس منفردة في مكان عام			
24	أتفادى السير في الأماكن المظلمة والهادئة			
25	أتفادى السير في الأسواق العامة والحدائق المزدحمة			

ملحق رقم (5): جداول الأحزمة الإحصائية.

الدراسة الاستطلاعية.

Group Statistics

VAR00002		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001 dimension1	1	10	66.80	5.224	1.652
	2	10	51.40	5.317	1.681

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR0000 1	Equal variances assumed	.046	.832	6.534	18	.000	15.400	2.357	10.448	20.352
	Equal variances not assumed			6.534	17.994	.000	15.400	2.357	10.448	20.352

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	.498*
	Sig. (1-tailed)		.042
	N	13	13
VAR00002	Pearson Correlation	.498*	1
	Sig. (1-tailed)	.042	
	N	13	13

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1	10	132.20	5.095	1.611
	2	10	109.80	5.712	1.806

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.316	.581	9.255	18	.000	22.400	2.420	17.315	27.485
	Equal variances not assumed			9.255	17.770	.000	22.400	2.420	17.310	27.490

الدراسة الأساسية.

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1	46	121.24	9.466	1.396
	2	65	117.78	9.916	1.230

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.033	.857	1.842	109	.068	3.455	1.875	-.262-	7.171
	Equal ıriances not assumed			1.857	99.737	.066	3.455	1.860	-.236-	7.145

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	.196*

	Sig. (2-tailed)		.039
	N	111	111
VAR00002	Pearson Correlation	.196*	1
	Sig. (2-tailed)	.039	
	N	111	111

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).